وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي- الأغواط

كلية : الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

مذكـــــرة ماســـــتر

تقديم الطالب (ة): قناني فريحة

ميدان : اللغة و الأدب العربي

شعبة : الدراسات اللغوية

تخصص : تعليمية اللغات

المهارة الابداعية ودورها في تعليم وتعلم التعبير الكتابي السنة الأولى ثانوي نموذجا

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الصفة
بن شاعة جلول.....	رئيسا
شتيح يوسف.....	مشرفا و مقررا
بن منصور نصيرة.....	مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أغلى ما أملك في الدنيا إلى التي حملتني ووضعتني هنا وإلى من كانت شمعة تنير دربي، إلى من كانت تسقيني دعاء وعطاء حتى وصلت إلى أسمى المراتب إلى أمي.

إلى سندي ودعمي في مشواري، الذي علمني حب الخير والاعتماد على النفس، الذي جعلني أعرف معنى التحدي والنجاح، الذي تأمل دوما أن يراني في الطليعة إليك أبي .

إلى إخوتي

إلى أخواتي الحبيبات

إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي.

إلى كل زميلاتي في الجامعة والعمل

إلى كل من مد لي يد العون هذا العمل من قريب أو بعيد

شكر وعرفان

الشكر لله الذي وفقني وأعانني

والحمد لله الذي يسر لي أموري

سبحانه نعم المرشد والمعين

إلى أستاذي المشرف: "شتيح يوسف"

جزيل الشكر والإمتنان على حسن التوجيه والنصح والثقة

التي منحني إياها، وأسئل الولي عز وجل أن يجازيه

عني خير الجزاء.

إلى أعضاء اللجنة المناقشة وجزاهم الله خيرا لتفضلهم باحتضان

هذا البحث والإعتناء به وتكرمهم بمناقشتي

إلى كل من مد لي يد العون من أساتذة قسم اللغة العربية

فريحة

Http://maomao520.yeah.net

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
الشكر	
الاهداء	
الفهرس	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الأجنبية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول	
مفهوم التعبير في اللغة والاصطلاح	04
المفهوم اللغوي	04
المفهوم الاصطلاحي	04
شروط التعبير	07
أسس التعبير	10
أنواع التعبير	13
نموذج من نماذج التعبير الوظيفي	16
أهداف التعبير	18
الفصل الثاني	
مفهوم التعليم والتعلم	22
مفهوم الطور الثانوي	25
أهمية التعبير الكتابي في الأطوار المختلفة	27
دور التعبير الابداعي في تعليم التعبير الكتابي	30
دور التعبير الابداعي في تعلم التعبير الكتابي	33
دراسة تحليلية لبعض النماذج التعبيرية	36
مشكلات وعوائق تعليم التعبير الكتابي وسبل حلها	40
الخاتمة	44
المصادر والمراجع	47
الملاحق	

الملخص:

تعتبر اللغة العربية وسيلة لدراستها، وفي نفس الوت غاية في ذاتها لهذا هي من أهم وسائل التواصل، ولتتم عملية التواصل باتقان لابد من التمكن من التعبير، بشقيه الشفوي والكتابي، فالتعبير الكتابي جزء لا يتجزأ من اللغة وهو بدوره ينقسم إلى قسمين، وظيفي وابداعي، فالتعبير الابداعي له دور كبير في تعليم وتعلم التعبير الكتابي، فهذا الأخير لا يؤدي دوره كاملا إلا إذا أبدع صاحبه فيه، فالتعبير الابداعي هو أن يعبر الكاتب بأسلوبه راق، وكلمات مميزة، وألفاظ جميلة، توص المعنى بسهولة للقارئ كما تؤثر فيه، فيكون وصول المعنى كاملا، وليتمكن التلميذ من الابداع في كتاباته لابد من أن يطلع على الكتب والمجلات والمؤلفات المختلفة الأدبية، العلمية، الثقافية، فهناك تلاميذ استطاعوا التوصل للإبداع في كتاباتهم بفضل الاطلاع والتعليم من هذه المؤلفات، فكما تهتم المدرسة بإبداع التلميذ باطلاعه على نصوص أدبية مختلفة مبرمجة في المنهاج الدراسي، ليطلع عليها التلميذ ويدمجها في مكتسباته ليتمكن من التعبير بطريقة ابداعية فإن التلميذ هو الآخر مطالب بالمطالعة الحرة للكتب والمؤلفات المختلفة، ليدعم رصيده اللغوي، وأسلوبه، وأفكاره، ويرفع من مستواها الابداعي، لهذا نرجو من الأساتذة تشجيع التلاميذ على المطالعة وحثهم على ممارستها.

Résumé:

L’arabe est considéré comme un moyen de l’étudier et, de la même manière, une fin en soi, c’est l’un des moyens de communication les plus importants, et pour que le processus de communication soit maîtrisé, il est nécessaire de pouvoir exprimer à la fois oralement et par écrit. La créativité joue un grand rôle dans l'enseignement et l'apprentissage de l'expression écrite, cette dernière ne jouant pleinement son rôle que si le créateur y est, l'expression créative consiste à exprimer le style de l'écrivain dans un style raffiné, des mots distinctifs, de beaux mots, signifiant facilement le sens du lecteur, Pour que l'étudiant puisse être créatif dans ses écrits Grâce à la connaissance et à l'éducation de ces œuvres, certains élèves ont su créer de la créativité dans leurs écrits et s'intéressent également à la créativité de l'élève pour apprendre différents textes littéraires programmés dans le programme, lus par l'étudiant et intégrés dans ses gains. Afin de pouvoir exprimer de manière créative, l’élève doit également lire les livres gratuits et diverses œuvres, soutenir l’équilibre linguistique, ainsi que le style et les idées, et élever le niveau de créativité. Nous demandons donc aux enseignants d’encourager les élèves à lire et de les inciter à la pratique.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة وسيلة تواصل هامة، فلولاها لما تواصلت الأجيال مع بعضها البعض، فالعوالم ترابطت و تطورت بفضل التواصل باللغة، فاللغة وعاء حافظ لكل ما ينتجه كل جيل، فينقله إلى الجيل الآخر، و من أهميتها أنها تساعد على التواصل، الترابط، النقل، و التطوير.

و اللغة العربية من أهم و أشهر اللغات في العالم، فهي لغة القرآن الكريم، يتكلم بها الكثير من الناس في العالم.

لهذا نجد أن اللغة العربية مقياس أساسي في المنهاج التربوي، تعمل وزارة التربية جاهدة على تمكين التلاميذ من التكلم باللغة العربية الصحيحة، من خلال تعليم التلميذ أنشطة عديدة في اللغة منها: النحو، الصرف، البلاغة...إلخ، وذلك لإيصاله إلى التكلم باللغة العربية الصحيحة الجيدة فتصبح لديه مهارة التعبير سواء الكتابي أو الشفوي.

فتعليم وتعلم التعبير الكتابي أو الشفهي، يوصل التلميذ إلى التكلم باللغة العربية الفصحى بمهارة و إبداع.

فهنا يطرح السؤال :

- كيف للتلميذ أو المتعلم أن يتعلم التعبير الكتابي بإبداع؟

و تم تناول هذا الموضوع للأسباب عدة نذكر منها:

- أنني أستاذة لغة عربية في الثانوي أريد معرفة هل فعلا للتعبير دورا في التعليم و التعلم؟
- معرفة أهمية التعبير الإبداعي بين أنواع التعابير.
- التوصل إلى كيفية تعليم أبناءنا التعبير الإبداعي و كيفية الاستفادة منه.

و لدراسة هذا البحث و الإجابة عن الأسئلة المطروحة قد اتبعت في دراستي لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لمعرفة أهمية دور التعبير الإبداعي في تعليم و تعلم التعبير الكتابي.

و قد تم اتباع الخطة التالية في دراسة هذا الموضوع افتتحته بمقدمة ثم الفصل الأول تناولت فيه الجانب النظري فعرفت التعبير لغة و اصطلاحا، و ذكرت ما هي أهم الأهداف في تعليم التعبير، و ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في تعلم التعبير، و ما هي الأسس التي يقوم عليها التعبير سواء التربوية أو النفسية و اللغوية، كما ذكرت أنواع التعبير متطرقة بالخصوص إلى التعبير الإبداعي.

أما الفصل الثاني فأخذت فيه الجانب التطبيقي بعنوان " التعبير الإبداعي و دوره و أثره في تعليم و تعلم التعبير الكتابي " للسنة أولى ثانوي، فتناولت فيه مفهوم التعليم و التعلم، و عرفت الطور الثانوي، كما بينت أهمية التعبير في الأطوار المختلفة، و أهم عنصر كان دور التعبير الإبداعي في تعليم التعبير الكتابي ثم دوره في تعلم التعبير الكتابي و أخيرا طرحت أهم مشكلات و عوائق تعليم التعبير الكتابي و ما هي سبل حلها.

و في الختام طرحت أهم النتائج و كيفية الوصول بالتلميذ إلى تعلم التعبير الإبداعي.

و من الصعوبات التي واجهتني في بحثي أنه رغم توفر كتب التعبير، إلا أن هذا الموضوع لم يتطرق له المؤلفون بوضوح، فسعيت إلى الميدان أكثر للوصول إلى مشاكل تعلم التعبير الإبداعي و ما هي الحلول.

الفصل الأول: مفاهيم اجرائية للتعبير

المبحث الأول: مفهوم التعبير في اللغة و الاصطلاح

المطلب الأول: المفهوم اللغوي

المطلب الثاني: المفهوم الاصطلاحي

المبحث الثاني: شروط التعبير

المبحث الثالث: أسس التعبير

المبحث الرابع: أنواع التعبير

المبحث الخامس: أهداف التعبير

1/- مفهوم التعبير في اللغة و الاصطلاح:

أ- المفهوم اللغوي:

جاء تعريف التعبير لغويا ما يلي:

"ع.ب.ر" عما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه غيره : أي فأعرب عنه ، والاسم : والعبرة و العبارة وعبر عن فلان : تكلم عنه ، واللسان يعبر عما في الضمير.[1]

" وهو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون"[2].

وكذلك هو جمع تعبيرات (عبر): و.ج. تعابير اللفظ و العبارة لقول "بتعبير آخر" إن جاز القول[3].

وفي اللغة التعبير هو الإفصاح عن مشاعر و أفكار بداخل الشخص من أجل التواصل مع الغير.

وجاء في **قوله تعالى : {{إن كنتم للرؤيا تعبرون}} سورة يوسف ، الآية 43** ، أي نفسرون.

ب-المفهوم الاصطلاحي:

يبذل المعلم جهدا في تعليم التلاميذ الجوانب المختلفة للغة من نحو ، بلاغة ، و إملاء ، وصرف ....إلخ، وذلك ليصل بالتلميذ إلى غاية محددة وهو التعبير الصحيح و السليم لإيصال أفكاره ومعلوماته إلى الآخرين ، دون خطأ ، فالتعبير هو هدف تعليم و تعلم اللغة ، والتلميذ حتى و إن تزود بمجموعة من القواعد النحوية ، الصرفية ، البلاغية ، وغيرها ، لا نحكم عليه بالنجاح إلا إذا وظفها في أسلوبه التعبيري بطريقة صحيحة.

---

[1]- الفيروز الأبادي، **القاموس المحيط** ، تح: نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، 1998 ، ط1، ص 375.

[2]- د.سعاد عبد الكريم الوائلي ، **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق**، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن، ط1، ص 77.

[3]- **المنجد الأبجدي** ،دار المشرق ، ش مم، بيروت ، لبنان ، ط2، ص 262.

وقد جاء في تعريف التعبير اصطلاحا هو : "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة ، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاها وكتابة بلغة سليمة ، وفق نسق فكري معين".[1]

وقد عرّف "بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال"[2].

كما عرفه **محمد صالح سمك):** "أنه إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار و المعاني ... والغرض من تدريس التعبير للتلاميذ، هو تعويدهم حسن التفكير المعنوي ، وجودة الأداء اللفظي ، وجعلهم قادرين على إبداء آرائهم وجلاء أفكارهم في صراحة و شجاعة ، ودقة ووضوح وسلامة عبارة ..."[3].

أما **الدكتور راتب قاسم عاشور** فقد عرف التعبير في كتابه :" التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة ، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وهو مواهبه و قدراته وميوله"[4].

فالتعبير إصطلاحا كما جاء في التعريفات السابقة بأنه نظام مدرسي ليرقى بالتلميذ إلى حسن توظيفه للقواعد اللغوية من أجل التعبير عن ما بداخله من أفكار و مشاعر و آراء ، للتواصل مع غيره.

كما عرّف بأنه القدرة على نقل أحاسيسه و أفكاره الكامنة في صدره و ذهنه و نقلها إلى السامع بطريقتين الشفوي و الكتابي.

---

[1]– علي أحمد مذكور، **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير**، ص77.

[2]– د.فهد خليل زيد ، **أساليب تدريس اللغة بين المهارة و الصعوبة** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن – عمان، 2006، د.ط، ص

[3]– محمد صالح سمك ، **فن التدريس للتربية اللغوية** ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998، ط.ج، ص 293.

[4]– د.راتب قاسم عاشور ، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2003، ط1، ص 199.

و أنه الإفصاح عن الأفكار عن طريق اللسان أو الكتابة ، وذلك لتعويد الطلبة وتدريبهم على الشجاعة الأدبية ، وقدرتهم على تقديم آرائهم و الدفاع عنها، بكل صراحة مع جودة المعاني و الأفكار.

وقد ورد بأنه الإبانة و الإفصاح عن الأفكار و المشاعر شفويا أو كتابيا بالطرق اللغوية المختلفة ، و أن التعبير له دور فعال في الكشف عن الشخصية وما تحمله من قدرات لغوية، وميولات.

2/- شروط التعبير:

لتتم عملية التواصل بنجاح لا بم من توفير شروط نجاح المهارات الغوية، و التعبير مهارة لغوية مهمة في التواصل اللغوي، ومن أهم شروط التعبير ما يلي :

1- الرصيد اللغوي، المعرفي، الثقافي:

لا يستطيع التلميذ أن يعبر إن لم يكن لديه رصيد لغوي، فالطفل أول ما يتعلمه ألفاظ و كلمات ومسميات ، ومن ثمة يكوّن منها جملا و عبارات ليمرّ إلى النص ، لهذا أول ما نبدأ به هو تعلم الكلمات و المسميات ، وكلما زاد رصيد الطفل اللغوي ، زادت معرفته و أصبح ذو إطلاع ثقافي من خلال قراءته للنصوص ، و إطلاعه على الثقافات ومنه يستطيع التعبير عما يجول بخاطره، كما يرى "**عيسى إبراهيم السعدي**" أنه يمكننا وصف التعبير بالسليم السويّ و المجدي إذا كان صاحبه ملمّا بالمعرفة و العلم و الثقافة ، حيث يقول أن يكون الكاتب ، أوصاحب التعبير ، على جانب لا بأس به من العلم و المعرفة، والثقافة ، والدراية[1].

2/- الأداء اللغوي:

فالتعبير الذي يكون سليما من حيث النحو و البلاغة ، حسن التركيب ، الأداء الصوتي وحسن النطق الحروف...إلخ، يكون واضحا وسهلا في فهمه ، وفي هذا يقول **الدكتور** "**رشدي أحمد طعيمة**" : (أن الدقة في الأداء اللغوي شرط لحسن الكلام)[2]، فعليه لابد للمعلم من تدريب تلاميذه على حسن توظيف القواعد النحوية ، من رفع ، ونصب ، وجر، وصياغة الجمل بطريقة تناسب قواعد اللغة ، وتعليمهم توظيف الكنايات ، الاستعارات ، و التشبيه ...إلخ. في أقوالهم ، وتدريبهم على أن يكون صوتهم مسموعا و أن يحسنوا مخارج الحروف،

[1]- السعدي عيسى إبراهيم: إضاءات التعبير الإبداعي و الإملاء السليم ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015، ط1، ص 20.

[2]- د.رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004، ط1، ص 186.

كما يجب أن تكون عباراتهم للموضوع المطروح و أن يطبق القول المشهور (لكل مقام مقال)..

فإذا توفر في هذا الآداء اللغوي للتلاميذ ، يتمكنوا من التعبير الصحيح الذي يوصل أفكارهم ومشاعرهم و آراءهم للآخرين.

3/- الفهم و الإفهام:

لا يستقيم التعبير ، إذا لم يستطع صاحب التعبير فهم ما طلب منه ، لا يمكنه إيصال ما يريده إلى غيره .كما يقول **الجاحظ** : اسم لكل شيء كشف للإقناع المعنى ، الغاية منه : الفهم و الإفهام و بأي شيء بلغت الإفهام و أوضحت ، فذلك البيان)[1].

4/- إختيار الألفاظ الواضحة ، السهلة ، المفهومة:

فكلما كانت الألفاظ مفهومة ومعبرة ، و رقيقة جذبت المستمع و أوصلت الأفكار و الأحاسيس المراد إيصالها وكان التعبير شيّقا ومفهوما ، و الابتعاد عن غريب الكلام الذي ينفر المستمع أو القارئ من قراءة التعبير أو الاستماع له، ويجعل التعبير غير مفهوم ، و في هذا يقول "**عيسى إبراهيم السعدي**" : (أن يتجنب حوشي الكلام و غريبه)[2]

5/- الإستعانة بالشواهد و الأدلة و البراهين:

لإقناع الآخرين بأفكارك و آرائك لابد من اختيار الأدلة و الشواهد القوية **كالقرآن الكريم** و **الأحاديث النبوية الشريفة** ، و أهم الأدباء من كتاب و شعراء ، وهذا ما ورد في كتاب "**عيسى إبراهيم السعدي**" في قوله : (أن يدعم أقواله ، ببعض الشواهد و الدلائل ، ذات الصلة ، بالأفكار المنوي تناولها ، في موضوعه مع العلم أن أقوى الأدلة القرآن الكريم).[3]

---

[1]- الموقع الإلكتروني: am4am-mam9.com

[2]- السعدي عيسى، (إضاءات التعبير الإبداعي)،ص 19.

[3]- نفس المرجع ، ص 19.

فعلى الأستاذ أن يوجه تلاميذه بالإقتباس من **القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة** لدعم آرائهم ، و الأخذ من أقوال أصحاب العقول الكبيرة من أدباء وحكماء ...إلخ ، فكلما برهنوا عن آراءئهم كان تعبيرهم قويا.

3/- أسس التعبير:

إن تعليم التعبير وتعلمه يعتمد على أسس مهمة منها ما يخص الجانب الوجداني و الداخلي لتلميذ ، ومنها ما يتعلق بشخصيته كفرد داخل المجتمع له حقوق وواجبات إتجاه مجتمعه و آخر يتعلق بمستواه العلمي كتلميذ داخل المدرسة لديه معلومات ومعارف اكتسبها من حياته الدراسية، فيمكن تصنيف هذه الأسس كما يلي:

أساس نفسي، تربوي، و لغوي.

أ/- الأساس النفسي:

إن العامل النفسي مهم في تحرير التلميذ للتعبير ،لذا لابد من الاهتمام بما يجول داخل التلميذ من أحاسيس و أفكار ، و العمل على تنمية ما يخطر بباله من مبادئ وقيم إيجابية و القضاء على السلبية منها وذلك بـ: خلق الدافع للتلميذ في التعبير ، فلا يكون الموضوع خال من الهدف ، وما يشجع التلميذ على إخراج ما بداخله من أفكار ، فنجد في التوزيع السنوي الأولى الجذع المشترك علوم ، في قسم التعبير الكتابي ، تعبير [1] ، بعنوان : (الوسائل المجدية لتحقيق المطالب و الآمال) فهنا يخلق هذا الموضوع للتلميذ دافعا من أجل أن يعبر ما في نفسه من أفكار و أحاسيس ، فلا يوجد تلميذ ليس له مطالب و آمال في المستقبل ، فيبدأ التحدث عن ما يتمنى تحقيقه في المستقبل و كيف يمكن له أن يحقق ما يتمناه.

- (الاهتمام بالمعنى قبل الفظ إذ على المدرس أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تعبر عن تلك الأفكار، و يجب على الطالب أن يشعر بذلك لأن تكوين الفكرة لديه تسبق اختيار الألفاظ للتعبير عنها[2]).

- فعلى المعلم أن يهتم بأفكار التلاميذ قبل الكلمات لأنها هي المنطلق الرئيسي لتعبيره ومكونا أساسيا لشخصيته ، فيصحح المعلم فكرة التلميذ قبل أن يصحح الكلمة ، فالكلمة وعاء للمعاني و الأفكار ، ويمكن تغيير الوعاء ، كما يمكن تصحيح الكلمات في أي مرحلة،

[1]- التوزيع السنوي ، للسنة الأولى الجذع المشترك آداب ، النسخة المعدلة ، أكتوبر 2018.

[2]- مرجع سابق (التوزيع السنوي).

ولكن المعاني مع التلميذ ورسخت يصعب تصحيحها ، إذا لم نقل يستحيل تغييرها ، لذلك وجب إعطاء الأفكار و المعاني اهتماما كبيرا قبل اللفظ.

- يميل التلميذ إلى التعابير التي تمسه من الداخل وتحرك فيه الوجدان مثل : علاقاته بأصدقائه ، بوطنه ، بمدرسته، بمعلمه ، و بعائلته....إلخ.

- التعابير التي تعتمد على إيضاح مجموعة من الأخلاق النبيلة للمجتمع، مثل : التعاون، النصح و الإرشاد ، الإصلاح...إلخ، تساهم في تكوين شخصية التلميذ ، لتجعل منه فردا صالحا داخل مجتمعه / مثل التعبير الكتابي في التوزيع السنوي للسنة الأولى الجذع المشترك آداب : (مزايا التسامح في بناء المجتمعات و رقيها[1])، فيتحدث التلميذ عن أهمية التسامح بين الأفراد و المجتمعات ، وبين الديانات ، و أن التسامح صفة من صفات المسلمين ، وقد دعانا الإسلام للإتصاف بها.

ب/- الأساس التربوي:

إعطاء الحرية للتلميذ في اختيار الأفكار و المعاني و العبارات و الأمثلة ، وذلك لتمكن من إبداء رأيه و إخراج ما بداخله لبناء شخصيته وصقلها، وفي هذا تقول "**الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي**" : (يجب أن يتم التعبير في جو بعيد عن التكلف يشعر فيه الطالب بالحرية ، وذلك مدعاة لأن ينطلق الطالب في التعبير فكرا و لغة).[2]

كما أن الحرية في التعبير وردت في كتاب **(التدريس للكتابة اللغوية)** في قول الكاتب : (ولذا كان من ألزم واجبات المعلم ان يتيح لهم فرصة للتعبير عن الأعمال التي يقومون بها، و الأشياء الحسية التي يدركونها لصلتها بحياتهم وميولهم ، على أن يترك لهم حرية التعبير و الحديث و المناقشة دون أن يفرض عليهم أفكارا معينة أو أساليب خاصة ، حتى يهيء لهم الحافز الطبيعي الأصيل نحو وضوح الفكرة و سلامة المنطق ودقة التعبير لابد ان يفسح المجال للتلاميذ في طرح أفكارهم و إبداء آرائهم مع المناقشة و الحزار دون مقاطعتهم أو

[1]- د. سعاد عبد الكريم الوائلي، (طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير)، ص 82.

[2]- محمد صالح سمك، (فن التدريس للتربية اللغوية)، ص301.

طمس لأفكارهم وذلك لتشجيعهم على أن تكون لهم شخصية شجاعة تعطي لا أيها في كل ما تراه وتواجهه في الحياة).

ج/- الأساس اللغوي:

يكون التعبير في مراحله الأولى عند الطفل محدودا و بسيطا بقلة الألفاظ و التعابير ، وبساطة الأفكار لأنه في مراحله الأولى ، لذا على المعلم أن يراعي قدرات الطفل في تعليمه وتعلمه للتعبير.

- التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التعبير الكتابي، لهذا نجد أن المنظومة التربوية الحديثة قد اعتنت بهذا النوع من التعبير ، وهذا ما أثبتته الدراسات اللسانية التطبيقية بأن أول ما يتعلمه الطفل في التعبير هو التعبير الشفهي ، أو المحادثة.

- يمكن للمتعلم أن يبدع في التعبير في المراحل المتقدمة من تعلمه (الطور الثانوي) لأنه في هذه المرحلة يكون قد أخذ رصيدا لغويا مهما، مثل تعلم الحكم و الأمثال أخذ رصيدا لغويا، قراءة الأشعار للشعراء كبار و معروفين في الأدب العربي، تنوع أفكاره.

- اهتمام المعلم بحسن توظيف المتعلمين للقواعد النحوية، البلاغة، الصوتيات، الألفاظ، الأفكار...إلخ. فتعتبر هذه الثروة قيمة إذا أحسن التلميذ توظيفها فنلاحظ أن هذه الأسس النفسية ، التربوية و اللغوية ، مهمة في التعبير ، لكي نستطيع الوصول بالتلميذ إلى الطريق المنشود وهو أن يعبر عن أفكاره بطريقة إبداعية.

4/- أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الشكل إلى تعبير شفوي وتعبير كتابي أما من حيث الاستعمال فهناك تعبير وظيفي وتعبير إبداعي.

1- التعبير الشفوي:

Oral Composition ، ويعرف بالمحادثة أو التعبير الإنشائي ، و يعتبر أسبق من التعبير الكتابي لأن الطفل أول ما يبدأ التعبير يكون محادثة أو شفاها و لهذا نجد أن المنظومة التربوية قد أعطته أولوية و أهمية في عملية تعليم و تعلم اللغات وذلك لكثرة استعماله فهو يعتبر أداة تواصل سريعة ، بين الأفكار كما جاء في قول **الدكتور " راتب قاسم عاشور**" : (.... وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد و البيئة المحيطة بهم)[1].

وتكمن أهميته من حيث تعليم الأطفال مخارج الحروف وحسن نطقها ، كما بزوده بالألفاظ وكلمات جديدة فتنمي رصيده اللغوي ، لتكون لديه فصاحة في اللغة كما ورد في كتاب **الدكتورة "سعاد عبد الكريم الوائلي**" : (إن التعبير الشفوي يقوم على جانبين : الأول يتعلق بالنمو اللغوي أي جانب لغوي و الثاني جانب صوتي)[2].

ويرى **أنطون صياح** في كتابه : (...فإن الوصول إلى إتقان التعبير الشفهي عملية طويلة لا تخلو من الصعاب و العقبات و تتطلب المراس و المران الطويلي الأمد)[3]، أي أن تعلم التعبير الشفهي بطريقة جيدة وصحيحة لا يكون إلا بالممارسة فالطفل يجب أن نعوّده على التحدث باللغة الفصيحة داخل القسم، لتعوده على ذلك وتمكنه من التحدث و التعبير الصحيح و الخبرات و الأفكار و الآراء من شخص إل آخر نقلا ، يقع من المستمع وأو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح و الفهم و التفاعل و الاستجابة ، وهو من أكثر فنون

---

[1]- د.راتب قاسم عاشور، **(أساليب تدريس اللغة العربية)**، ص .203

[2]- د.سعاد عبد الكريم الوائلي، **(طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير)** ، ص 79.

[3]- أ.د: حسن شحاته ، أ.د : زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1424هـ-2003م ، ط1، ص 108.

اللغة شيوعا و يسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة . وتتكبل تنمية مهارات التعبير الشفوي تخطيط مواقف لغوية اجتماعية قريبة من الواقع.

ومن أهم مناشط التعبير الشفوي الوظيفي و الإبداعي المحادثة ،و المناقشة ، و الخطابة ، وقص القصص ، وتوجيه التعليمات و الإرشادات و التفسيرات ، و إلقاء الكلمات والخوار ، و إدارة الندوات ، وكلها مواقف للتواصل الثقافي و الاجتماعي الذي تتطلبه الحياة في المجتمع [1].

2- <u>التعبير الكتابي:</u>

ويسمى تعبير كتابي لأنه يتم عن طريق الكتابة بواسطة القلم و الورقة ، كما عرفه "محمد بلعيد" (هو عمل عقلي وشعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار إيداعها ووضعها على الصفحة البيضاء ، وفق القواعد السلامة ، وجمال الخط ، وهو تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة)[2].

أي أن الكاتب يعبر عن أفكاره ومشاعره وعواطفه عن طريق الألفاظ على ورقة بيضاء ، بتطبيق القواعد السليمة ، و الخط الواضح المفهوم و المقروء ، كما أنه تعبير جميل يؤثر في القارئ .

وقد عرفه الباحث "**يوسف سعيد المصري**" : (هو قدرة الإنسان على إستخدام الرموز المصورة بأشكالها حروف وعلامات ترقيم ، ورسوما ، وصور للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته).[3]

فالتعبير الكتابي قدرة الشخص على استخدام اللغة بجميعّ أشكالها من حروف ،علامات ترقيم ، صور، ليوصل أفكاره للناس و أحاسيسه . و الإتيان بحاجاته اليومية.

و التعبير الكتابي ينقسم إلى قسمين: التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي.

---

[1]- محمد بلعيد ، **تقنيات التعبير الكتابي** ، دار النشر و الوزيع ، الجزائر ، 2003، ص 17.

[2]- يوسف سعيد محمود المصري، **فاعلية البرنامج بالوسائل النتعددة في تنمية المهارات التعبير الكتابي و الإحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي**، مذكرة ماجستير ، ص 11.

[3]- د. راتب قاسم عاشور **(أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق)**، ص 204.

أ/- التعبير الوظيفي:

وهو الذي يراعي فيه حاجات الفرد في حياته اليومية مثل: البرقيات ، الإعلان ، تقرير، التلخيص ...إلخ، وقد عرفه الدكتور "راتب قاسم عاشور" : (وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في لا حياة الفرد و الجماعة من مثل الفهم و الإفهام ومجالات استعماله كثيرة ما محادثة بين الناس ، وكتابة الرسائل ، و الرقيات و الإستدعاءات وكتابة الملاحظات و التقارير و المذكرات و غيرها من الإعلانات و التعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما ، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة.[1]

فالدكتور "راتب قاسم عاشور" يرى بأن التعبير الوظيفي يساعد الفرد و الجماعة في وظيفة الفهم و الإفهام.

فالأفراد بينهم اتصالات وحاجات متنوعة ، فهذا النوع من التعبير يسهل عملية التواصل فيما بينهم و قضاء حاجاتهم ، ونجد هذا التواصل فيما بينهم و قضاء حاجاتهم ، ونجد هذا التواصل عبر رسائل ، وبرقيات ، استدعاءات ، مذكرات ...إلخ، ويكون ذلك عن طريق عن طريق التعبير الشفهي أو الكتابي.

[1]- د. راتب قاسم العاشور، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق** ، ص 204.

***نموذج من نماذج التعبير الوظيفي : تقنية التلخيص (س1 ثانوي)**

- تعريف التلخيص :

تقنية إيجاز عدد الفقرات أو الكلمات أو السطور التعرف على شروطه : القراءة المتفحصة ، استخراج الأفكار الرئيسية ، كتابته بأسلوبك الخاص مع الاحتفاظ بجوهر الموضوع.

المطلوب : تلخيص نص أو قصة ....إلخ.

ب/- التعبير الإبداعي:

وهو أن يفصح الطالب عما بداخله من أفكار ومشاعر و أحاسيس بأسلوب راق ، ولغة سليمة ، مستعملا الصور البيانية و المحسنات البديعية ، يؤثر في القارئ.

وقد عرفه **الدكتور** "**راتب قاسم عاشور**" : (هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار و المشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال ، بقصد التأثير في نفوس القارئين و السامعين ، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار)[1].

فهذا التعريف يوضح لنا أن التعبير الإبداعي يكون بأسلوب أدبي عال وهو اللغة الجميلة وعالية المستوى من حيث المستوى الأدبي وذلك من أجل التأثير في نفس القارئ أو السامع ، لجذبه إلى الاستمتاع و الإنصات لأفكاره و مشاعر و أحاسيس رقيم.

كما أن التعبير الإبداعي يختلف عن التعبير الوظيفي كونه يعبر عن شخصية الكاتب ، أما التعبير الوظيفي فهو يمكن الأشخاص من تسهيل حياتهم اليومية في قضاء حوائجهم ، وهذا ما جاء في كتاب **الدكتور** "**راتب قاسم عاشور**" في قوله: (و إذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة و شؤونها المادية و الاجتماعية فإن التعبير الإبداعي بعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبير ، يعكس ذاته ويبرز شخصيته...)[2].

[1]- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 204.

[2]- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية ، ص 296.

لهذا نجد أن التعبير الإبداعي مهم في عملية تعليم وتعلم التعبير الكتابي من حيث أن الطالب عند تعلمه للتعبير الكتابي يحتاج إلى هذا النوع من التعبير (أي الإبداعي)، فهو يعطيه الفرصة للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره فقد جاء في كتاب "محمد صالح سمك" في قوله: (و الكتابة الإبداعية تتيح للطلاب فرصة التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم فتؤدي إلى نمو شخصياتهم وتكاملها ، كما أنها تؤدي إلى الكشف عن مواهب الموهوبين منهم ، وتستثير حساسية الطلاب بصفة عامة إلى ألوان الأدب المختلفة ، فيقبلون على قراءة الالوان الرخيصة و الموضوعات التافهة) [1] .

فالدكتور **محمد صالح سمك** يرى أن التعبير الإبداعي يعطي الفرصة ليعبروا عن ما يجول بخاطرهم من أحاسيس وعواطف وذلك يؤدي إلى تكامل شخصيتهم ، كما أن الطلاب الموهوبين يحبذون قراءة الكتب الأدبية الراقية وتذوق الأشعار ، و الأدب الجميل ، فهذا يساعدهم على التعبير ، فتقوى لغتهم وترقى إلى مستوى أعلى ، وفعلا هذا ما نراه عند الأدباء حيث أنهم وصلوا إلى مستوى راق في لغتهم لأنهم في صغرهم كان لديهم حب للمطالعة وقراءة الكتب ، و الإطلاع على أدب ما سبقهم من أدباء.

فلهذا نرى أن الطالب كلما ازدادا إطلاعه على الكتب وذلك من خلال حبّه لها، فإن لغته ستكون أكثر سلامة و أكثر إبداعا.

كما أن التعبير الإبداعي موجود في التعبير الوظيفي كان يكتب الطالب رسالة فيعبر يوجد أنه مستعملا الصور البيانية و المحسنات البديعية ، فهنا يتداخلان التعبيران فيما بينهما ، كما قال **محمد صالح سمك** : (وينبغي أن نلاحظ كلا النوعين من التعبير لا ينفصل أحدهما عن الآخر إنفصالا كليا ، بل قد يلتقيان ....، وكذلك الرسالة ، مثلا هذا تناولت وصف المشاعر و التعبير عن الوجدانيات وكان فيها خيال بديع و أسلوب بارع عدت من التعبير الإبداعي...)[2].

[1]– محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية ، ص 296.

[2]– مرجع سابق، فن التدريس للتربية اللغوية، ص 297.

5/- أهداف التعبير:

إذا كانت الغاية من تعلم اللغة هو التواصل مع الغير ، فإن التعبير من أهم المهارات اللغوية التي يسهل عملية التواصل ، فالهدف من تدريس التعبير يتمثل في :

- يساعد التعبير على الفهم و الإفهام اي أن يفهم غيره فيما يطرح عليه من أفكار ، و أن تكون له القدرة على إيصال ما يدور في خاطره من أفكار و أحاسيس للغير.
- تعليم الطفل المواجهة في التعبير عن أحاسيسه و الدفاع عن آرائه أي أن تكون له الشجاعة الأدبية.
- أن يجيد التطفل التكلم باللغة العربية وذلك بحسن توظيف القواعد اللغوية ، البلاغية ، التركيبة ....إلخ.
- يساعد التعبير على إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي ، و الحصر و الفأفأة و اللعثمة.
- إكساب المتعلمين ثروة لغوية و أفكار و معاني متنوعة .
- إكساب المتعلمين على توخي المعاني الجديدة و الأفكار الطريفة[1]، فالمتعلم كلما تدرب على التعبير كلما زاد أسلوبه بلاغة ومجازا و ابتعد عن الأسلوب المباشر
- منح التلميذ فرصة في استعمال حريته من خلال التعبير بحرية دون قيود ، فيكون بذلك قد أنجز موضوعا بأسلوبه الخاص و أفكاره المتفردة، دون قيود ، فيكون بذلك قد أنجز موضوعا بأسلوبه الخاص و أفكاره المتفردة ، دون التدخل في رأيه .
- يجد التلميذ في التعبير يتجاوز التلميذ مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق.
- ونجد أن **الدكتور "علي أحمد مدكور"** قد قسم مرحلة تحقيق الأهداف إلى قسمين : القسم الأول والتي يكون فيها تعليم التعبير في مراحله الأولى عند التلميذ مثل إثراء الرصيد اللغوي، تركيب الجمل وتقوية الروابط ،تنظيم الأفكار ...إلخ، أما الثانية وهي متطورة على

[1]- د. سعاد عبد الكريم الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير**، ص 94.

الأولى حيث يتمكن التلميذ من مناقشة الآراء ، القدرة على الخطاب ، القدرة على التعليق على الأخبار و الأحداث وعلى المداخلات ....إلخ.

– و في هذا يقول "**الدكتور علي أحمد مذكور**" : (فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة أو حتى قبيل نهايتها إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام ، فإن المنهج اللغة يجب أن يعطي التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات [1].

وفي هذا القول نلاحظ أن **الدكتور "على أحمد مذكور"** يرى أن التعبير يأخذ مرحلتين لتعليمه الأولى تكون بسيطة حيث يتعلم التلميذ التقنيات الأولى للتعبير مثل: نطق الحروف ، الكلمات، العبارات البسيطة ، وحين يمكنه من ذلك أن يرتقي إلى الدرجات العليا في التعبير و المتمثلة في جزالة الكلام وبلاغته ، فبذلك يستطيع التأثير في غيره لإقناعهم بآرائه و أفكاره ، والتدخل في مناقشات و آراء الآخرين ، وهذا ما يسمى بالإبداع في التعبير.

– التعبير يمكن التلميذ من الإطلاع على الآداب و الفنون المختلفة ، وكلما كان إطلاعه واسعا متنوعا ، زاد تذوقه لها ، و أصبح لديه تذوقا رفيعا و عاليا.

– تدريب التلاميذ على آداب الحوار و المناقشة ، فالتلميذ لا يتدرب على جمع الكلمات و تركيبها و إنما يتعلم طريقة الكلام و مبادئه ، كما يقول الدكتور "علي أحمد مذكور" (في كل الأحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الإسترخاء أثناء الكلام ، وتجنب الأنفية، و الخشونة و الصوت الحاد و الصراخ ، كما نعلمهم الإعتدال في الوقوفّ أو الجلوس أثناء الكلام ، و التحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوي الجذاب[2]) .

فالتعبير لا يتمثل في الكلمات فقط و إنما يتعداها إلى ملامح الوجه ، وحركات الجسم ، نبرة الصوت ، حسن الإصغاء ، وجزالة القول...إلخ.، فكلما توفر ذلك في التعبير زاد إبداعا.

[1]– د.علي أحمد مدكور ، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997، د ط ، ص ص 114–115.

[2]– مرجع سابق، ص 115 ،**(تدريس فنون اللغة العربية)**

كما للتعبير أهداف فكرية، تشمل تزويد التلاميذ بالخبرات و المعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة ، وتنمية القدرة لديهم غلى ممارسة ألوان نشاط التعبير في شتى الميادين.[1]

– و أهداف سلوكية تتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير ، وبناء الجمل و العبارات بصورة صحيحة وسليمة لغويا و نحويا ، وتوظيف ما تعلمه التلاميذ في ميادين الحياة المختلفة و استدعائه عند الحاجة و كذلك القدرة على الانسياب في الحديث بطلاقة ووضوح.

– و أخرى وجدانية تشمل الأهداف الوجدانية لتدريس التعبير، وتنمية الحس لدى التلاميذ ، وتنمية تذوقهم اللغة ، ومفرداتها وتراكيبها، و تنمية ميولهم القرائية، وتحبيبهم بالقراءة الحرة، و الإطلاع على شتى صنوف المعرفة، وفهم المقروء، ومحاولة تحليله ، ونقده بصورة موضوعية سليمة.[2]

[1]– مسرين جلال أمين و فواز إبراهيم العبد الله، **أثر إستراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي** ، مذكرة ماجستير .

[2]– مرجع سابق، ص 45، (مذكرة أثر إستراتيجية دمج التكونولوجيا في تنمية مهارات التعبير الكتاب.ي)

الفصل الثاني: التعبير الإبداعي دوره و أثره في تعليم وتعلم التعبير الكتابي لسنة أولى ثانوي

المبحث الأول: مفهوم التعليم و التعلم

المبحث الثاني: التعريف بالطور الثانوي

المبحث الثالث: أهمية التعبير الكتابي في الأطوار التعليمية المختلفة

المبحث الرابع: دور التعبير الإبداعي في تعليم وتعلم التعبير الكتابي

المبحث الخامس: دور التعبير الإبداعي في تعلم التعبير الكتابي

المبحث السادس: مشكلات وعوائق تعليم التعبير الكتابي وسبل حلها

مفهوم التعليم والتعلم:

التعليمية: هي ترجمة لكلمة DIDACTIQUE و نجد في كتاب لسان العرب لإبن منظور في مادة علم يقول فيها: العلم نقيض الجهل علم علما و علم هو نفسه و رجل عالم و عليم من قول علماء فيهما جميعا و علمت الشيء أعلمه علماك عرفته[1].

فالتعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم و هذه الأخيرة من علم أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه[2].

فالتعليمية أو الديداكتيك او علم التدريس أو المنهجية و هي علم موضوع دراسة طرائق و تقنيات التعليم او هي مجموع النشاطات و المعارف التي تلجأ إليها من اجل إعداد و تنظيم و تقييم و تحسين مواقف التعليم[3]

و من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن التعليمية هي تقنية او منهجية لتنظيم عملية التعليم و التعلم فما هو التعليم و التعلم؟.

مفهوم التعليم:

هو التصميم المنظم المقصود للخبرى (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء و يعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس و هو عملية مقصدوة و مخططة يقوم بها و يشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلمة على تحقيق أهداف و نواتج التعلم المستهدفة[4]

يعرف برونو التعليم على أنه يتصف بتوجيه السلوك في مجال معين و نحو هدف محدد سلفا الذي يرغب المجتمع في تنميته سواء أكان على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع

[1] – إبن منظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط1 1990 مادة علم ج10 ص 246.

[2] – محمد صالح حثروبي الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الإبتدائي مقدمة التربية الوطنية دارب الهدى 2012، ص 126.

[3] – نفس المرجع ص 126.

[4] – المرقع الإلكتروني

و لتحقيق ذلك يتطلب من الساهرين على وضع قواعد تربوية و إقتراح طرق ووسائل تربوية و تقديم توجيهات تربوية مسبقة عن العملية لتحقيق أهداف المجتمع و ذلك لتحصيل أحسن و كسب مهارات أفضل و لمعرفة مستوى التلاميذ التحصيلي[1]

كما عرفه محمد دريح بأنه نشاط تواصلي يهدف لإشارة التعلم و تحفيزه و تسهيل حصوله و أنه مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم و يراها أيضا مجموعة أفعال تحفيزية لحدوث التعلم عند الفرد و بذلك تسهيل عملية الإكتساب معنى ذلك أن التعليم يبنى على منهاج دراسي بحيث يحتوي مجموعة و تقنيات التواصل و طرق تربوية مختارة و تقنيات التقويم و تناسق الأنشطة التعليمية[2].

فمن هذه المقاربة نلاحظ أن التعليم هو عملية منظمة وفق عملية مخطط لها مسبقا لتحقيق هدف معين من حيث التغيير من سلوك المتعلم متضمنا طرق و وسائل لتحقيق العملية بنجاح و الوصول إلى المراد.

فالتعليم يكون موجه للطرف الثاني و هو المتعلم بقصد تعليمه مجموعة من السلوكات عن طريق التواصل معه بطرق مدروسة مسبقا ثم تقويمها و توجيهه نحو الأفضل.

مفهوم التعلم:

هو نشاط ذاتي تقوم به المتعلمة بإشراف هيئة التدريس او بدونها بهدف إكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك و التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة و الخبرة و هو الوجه الآخر لعملية التعليم و نتاج لها و يقترن بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، و عند الحديث عن التعليم لابد من تسليط الضوء على التعلم لتكوين صورة واضحة و مكتملة حول الموضوع[3].

[1] – عسعوس محمد مقاربة التعليم و التعلم بالكفاءات دار الأمل للطباق و النشر و التوزيع ط1، 2012، ص 66

[2] – مرجع سابق مقاربات التعليم و التعلم بالكفاءات ص 66-67

[3] – الموقع الإلكتروني

يرى ملكار أن التعلم عملية بها ينشا فعل أو ممارسة سلوك يتطور او يتغير و ذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته أو الإستجابة له شرط ان تكون خصائص التطور او التغيير الحاصل غير القابل للتفسير بفعل ميول فطرية أو يلوغ حالات طارئة على الكائن الحي و يرى أن التعلم رابط يرتبط بفعل و نشاط و هذا النشاط يحمل صفة التطور الناتج عن الوراثة أو الفطرة أو الحالة الطارئة (هذا ليس تعلم) لأن التعلم هو عملية داخلية يتم بواسطتها تعديل السلوك و في ذلك تنميته لشخصية الفرد الذي يصبح قويا لا تضعفه الأحداث و المؤثرات[1].

من خلال هذان التعريفان نلاحظ أن التعلم يأتي من المتعلم نفسه حيث انه يحصل على المعرفة أو تغيير سلوك من تجارب الحياة كما أن التعلم سلوك بفعل او نشاط و يكون هذا النشاط قابل للتطور عن طريق الوراثة أو الفطرة فالشخص يتعلم عن طريق حوادث و ظروف الحياة فتتطور سلوكاته و تقوى ليستطيع مواجهة ظروف حياته و مقاومة أحداثها و صعوباتها فتقوى شخصيته و يتأقلم مع مؤثرات الحياة فنجد أن التعلم ذاتي أي يكون من المتعلم في حد ذاته أما التعليم يكون من طرف جهة اخرى (المعلم) موجه إلى المتعلم كما أن التعليم عملية مخطط لها مسبقا وفق قواعد و شروط و قوانين أما التعلم يأتي صدفة عن طريق الأحداث و الظروف الحياتية فيتعلم الشخص من خلال مواجهته لهذه الظروف و الأحداث.

[1] – عسعوس محمد، **مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات**، ص 68.

التعريف بالطور الثانوي:

التعليم الثانوي هو نوع من التعليم النظامي الذي يدوم مدة ثلاث سنوات يمتد بإنتهاء مرحلة المتوسط وينتهي عند مدخل التعليم الجامعي حيث يتكفل بإستقبال أعداد المتعلمين لمواصلة تعليمهم الجامعي حيث يتميز المتعلمين في هذه المرحلة ببناء الخبرات و تكوين رؤية حياتية و القدرة على تحمل المسؤوليات الإجتماعية و الإهتمام بالبحث و المعرفة و خاصة ما يحيط بالمتعلمين من بيئة إجتماعية و نفسية كما تتميز هذه المرحلة بالحاجة إلى التعرف على القيم الإجتماعية و الأخلاقية[1].

كما عرف التعليم الثانوي على انه مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ يقع عليها تابعات أساسية و ذلك للوفاء بحاجاتهم و رغباتهم و تطلعاتهم و هي بحكم طبيعتها و موقعها في السلم التعليمي تقوم بدور إجتماعي متوازن إذا تقود طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات و لمعاهد العليا كما تهيأهم للإنخراط في الحياة العملية من خلال كشف ميولهم و إستعداداتهم و قدراتهم و العمل على تنمية تلك القدرات مما يساعدهم على إختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم[2]

كما جاء مفهوم المدرسة الثانوية في معجم المصطلحات التربوية و النفسية ما يليك مدرسة ثانوية طلابا ما بين سن 12-18 سنة تقريبا و تدرس فيها المواد بصورة أكثر توسعا مما هي عليه في المدرسة الإبتدائية.

و المرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب و خصائص نموهم فيها و هي تستدعي ألوانا من التوجيه و الإعداد و تضم فروعا مختلفة يلتحق بها حامل الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة و هذه المرحلة تشارك غيرها من

[1] – إستراتيجية المنظومة التربوية في الجزائر الفصل الأول

[2] – فوزي أحمد بن دريدي 2008، صض 46.

المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية و التعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة[1]

و منه نستنتج ان مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم و ذلك لتوسطها لهذه المراحل و الربط بينهم فيكون الطلاب في هذا العمر يعيشون مرحلة مهمة و حساسة في حياتهم فيذلك يحتاجون إلى التوجيه و الإرشاد كما يكون قد إكتسب رصيدا لاباس به من المعلومات و المعارف التي يستعد بها لمواجهة مرحلة الجامعة.

ففي هذه المرحلة يكون يبدأ الطالب بالنمو جسميا و عقليا و نفسيا مما يجعله يندمج مع المجتمع و يهتم بقضاياه و أموره فيحاول المشاركة في حل المشاكل و الصعوبات التي تواجهه داخل المجتمع و يكون لديه إستعداد لتنمية شخصيته و صقلها.

كما تهم مرحلة الثانوية يوضع أهداف عامة تشارك فيها المراحل الأخرى لتحقيقها كتدريبه على الشجاعة و المواجهة و أخرى خاصة كتعليمه الإعتماد على نفسه أكثر مما يعتمد على المعلم في تحضير دروسه و الإهتمام بأدواته.

[1] – الطور الثانوي.

أهمية التعبير الكتابي في الأطوار المختلفة:

إذا كانت فروع اللغة العربية هي وسيلة لتعلم اللغة العربية فإن التعبير هو الغاية و الهدف في تعلم اللغة العربية و التعبير الكتابي من أهم أنواع التعبير فالطفل يبدأ بتعلم التعبير الكتابي منذ المرحلة الإبتدائية بطريقة بسيطة مثل تركيب كلمات في جملة بسيطة او إلصاق حروف ببعضها البعض إلى أن يصل في المراحل الأخرى فيبدأ بإنشاء نصوص إبداعية لهذا نجد أن التعبير الكتابي.

يكتسي التعبير الكتابي أهمية كبيرة في مرحلة المتوسط بإعتبار ان المتعلم يمر بمرحلة المراهقة و هي من المراحل العمرية التي تعكس قدرا لابأس به من النضج العقلي و الوجداني و الجسمي الذي يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلا تتحقق معه الأهداف المنشودة إذا وجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده و توجهه نحو إعمال العقل كي يفكر ثم يعبر و أخيرا يبدع بما يعود عليه و على المجتمع الذي يعيش فيه بالفائدة و النفع[1].

التعبير الكتابي هو العصب الذي لا يقوم من دونه بقية الأنشاطة التعليمية.

ينظم خبرات المتعلمين و يبرز قيامهم بها و سموهم إلى المستوى العملي.

يرفع التلميذ إلى الإنتقال من مجال إستهلاك المعارف إلى مجال إستعمالها بفعالية و نجاح في نشاطاته اللغوية مشابهة و كتابة

يمنح فرصة كيفية التعامل مع المشكل في وضعيات ذات دلالة (مستمد من الواقع- متضمنة لقيم تربوية و إجتماعية إيجابية- مفتوحة و مشوقة)

يجعل التلميذ يكتشف الصعوبات و العوائق التي تعترضه في تجسيد كل تعليمة وفق المعايير و الشروط.

[1] – سلوى محمد احمد عزازي، تصوير مقترح لمنهج فيا للغة العربية قائم على الوعي لأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية رسالة دكتوراه منشورة كلية التربية بجامعة المنصورة

إنه نشاط يتمحور حول المتعلم و يمارس في كل وحدة

إنه نشاط أملته بيداغوجية الكفاءات التي تسمى كذلك بيداغوجيا الإدماج[1]

يحتل موضع التعبير الكتابي مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلم فبواسطته يبرز المتعلم افكاره و يعبر عن أحاسيسه و يظهر معالم شخصيته و يدمج ما إكتسبه كما يعالج موضوعات متعلقة بمجالات حياته و إهتماماته فينمي إبداعه و يوسع خياله و يعرف المختصون التعبير الكتابي بأنه إمتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين كتابة بإستخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة و الإملاء و الخط و قواعد اللغة و النحو و الصرف بالإضافة إلى علامات الترقيم النقطة و الفاصلة و التعجب و الإستفهام[2]

و يعد التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره و يعبر من خلاله عن مشاعره و أحاسيسه و يقضي حوائجه في الحياة و به يتمكن القارئ أو المستمع من أن يصل في سهولة و يسر إلى فهم المقروء و المسموع و التعبير غاية جميع الدراسات اللغوية[3]

بفضل التعبير يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الطي يعيش فيه فتتحقق الألفة و الأمن و بين سائر أفراد جنسه و هو وسيلة ربط الماضي بالحاضر و النهوض بالمستقبل و نقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة و المستقبلة و في صياغة التعبير رياضة للذهن لأن كثيرا من الأفكار و المعاني تكون في الذهن غامضة و غير محددة فعندما ما يقابل الإنسان موضوعات تتحداه و تتطلب منه الإنجاز و الإعداد يضطر إلى إعمال الذهن لتحديدها و توضيحها و الكتابة فيها إذن التعبير نشاط لغوي مستمر ينبغي ان لا تقتصر العناية به على الحصة المقررة في خطة الدراسة بل تمتد العناية به إلى كل فروع المادة

[1]– مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تعليمية التعبير الكتابي في ضوء الدارس اللساني الحديث كلية الآداب و اللغات و الفنون قسم اللغة العربية و آدابها جامعة سعيدة 2017–2018 ص 35.

[2] – الموقع الإلكتروني التعبير الكتابي وسيلة لطالب لنقل إحساسه إلى الآخرين

[3] – عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية ط3 الكرك للنشر الأردن 2004، ص 173

داخل الصف و خارجه ففي إجابات المتعلمين عن أسئلة القراءة فرصة للممارسة التعبير...[1].

و من خلال ما سبق نلاحظ أن للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في جميع الأطوار فالفرد يعيش داخل مجتمع يتواصل معه فهو بحاجة إلى التعبير ليقضي حاجته سواء لإفهامها أو فهممهم فلا يستطيع الفرد التعلم من المجتمع و الأخذ من قيمه و أفكاره إلا إذا أتقن التعبير كما لا يستطيع الفرد الإستفادة من المجتمع بدون التعبير كذلك لا يمكنه المستهمة و تقديم ما يملكه من افكار و قيم.

فالتعبير الكتابي يمد الأجيال المعارف و الأفكار و الموروثات القديمة و يمكنه من تقديم كا ما توصل له للأجيال القادمة فهو يربط الأجيال بعضها ببعض و يعرفها على تاريخها كما أنه يساعد المتعلم على مواجهة المشكلات و الصعويات و التغلب عليها.

و من خلال التعبير الكتابي يتعلم التلميذ القواعد اللغوية سواء الصرفية النحوية الإملائية...

يتعلم الطفل القواعد اللغوية و كيفية توظيفها عن طريق التعبير الكتابي.

يعلم التعبير الكتابي المتعلمين التواصل مع الآخرين عن طريق الكتابة و إتقانها ليوصل أفكاره بطريقة صحيحة.

يساعد التعبير الكتابي على تعلم الأنشطة الأخرى كما يدرب التلاميذ على الفهم و تنظيم الأفكار و ترتيبها.

[1] – يوسف الصميلي اللغة العربية و طرق تدريسها نظريا و تطبيقيا الدار النموذجية المطبعة العصرية صيدا بيروت 2002، ص 180

دور التعبير الإبداعي في تعليم التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير في اللغة العربية من حيث الموضوع إلى قسمين:

التعبير الوظيفي: و هو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية و الحاجات اليومية، كتعبير الإرشادات و التعليمات و النشرات و كذلك في كتابة الاستمارات و الرسائل الرسمية كطلبات التعيين أو طلبات الوظيفية الأخرى، و كذلك الإعلانات...[1]

التعبير الإبداعي: يعبر فيه الكاتب عن أفكاره و مشاعره و أراءه و خواطره النفسية، و يرى ذلك في القصص و المسرحيات و التمثيليات و كذلك في كتابات السير الشخصية و المقالات الاي نراها في الصحف و المجلات أو في الكتب و مقالات النقد أو ما شابه ذلك.[2]

و في المقابل يوجد نوعين من التعبير من حيث الأداء : تعبير شفهي و تعبير كتابي، فالتعبير كما أنه يحتاج إلى لغة لإيصال أفكاره إلى الآخرين، فذلك يحتاج إلى مهارة و إبداع ليوصل ما بداخله بكل براعة، فلن يصل التلميذ إلى ذلك إلا إذا تعلم الإبداع مع تحكمه في اللغة، و هذا ما نصبوا إليه و هو دور التعبير الإبداعي في تعليم اللغة العربية.

فقد جاء في منهاج اللغة العربية لسنة أولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ما يلي:" و لكن التعبير ليس فقط مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتحكم فيها التلميذ حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إن للتعبير بعد آخر و هو البعد المعرفي، و هذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات و الحقائق و الأفكار و الخبرات عن طريق المطالعة المتنوعة الواعية، و هذا البعد المعرفي يكسب الطالب عند

[1] د. هدى الشمري– أ.د سعدون الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005، ط1، ص 235.

[2] نفس المرجع: ص236.

الكتابة الطلاقة اللغوية و القدرة على بناء الفقرات و ترتيبها و عمقها، و المدرس في هذا النشاط، يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية مع التلاميذ"[1].

و منه نلاحظ أن ما تدعوا له المنظومة التربوية في تدريس التعبير الكتابي (للغة العربية) في ظل المقاربة بالكفاءات: هو دمج المكتسبات القبلية من نحو، بلاغة، النص الأدبي...، و لكن هذا غير كاف، إن لم يكن التلميذ لديه إطلاع كبير على النصوص و الإبداعات المختلفة و المتنوعة، فالتلميذ لو استطاع توظيف مكتسباته اللغوية المتنوعة مع حسن استغلال حسن مطالعته و تنوع معارفه و أفكاره و خبراته يؤدي به حتما إلى إبداعه في التعبير، لهذا فإن الأستاذ مطالب بأن يشجع التلميذ على المطالعة للنصوص و الكتب و المجلات و الجرائد... و غير مما يستحق مطالعته، لأنه ينمي قدرة التلميذ على التفكير العميق و الواعي، الذي يدربه على إيصال أفكاره و ما يدور في نفسه إلى الآخرين بمهارة و إبداع.

فقد أشار المنهاج إلى أن التلميذ إذا ربط بين المهارات اللغوية المكتسبة و المعارف و الحقائق و الخبرات المتنوعة من خلال مطالعته سيحقق أهداف متعددة منها[2]:

- حسن انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني و كذا التراكيب و التعابير التي تخدم المطلوب.
- تعود السرعة في التفكير و التعبير، و مواجهة المواقف الكتابية الطارئة.
- التعبير الصحيح عن الأحاسيس و المشاعر و الأفكار بأسلوب واضح رفيع و مؤثر يتوافر على التخيل و الإبداع.
- الكتابة بمراعاة سعة الأفكار و عمقها، ترتيبها و تنظيمها.
- الدقة في مناقشة الأفكار و الحرص على تأييد الرأي بالشواهد المناسبة.
- مراعاة الدقة فاستخدام علامات الترقيم.
- القدرة على الكتابة في مختلف النصوص الحوارية، التفسيرية، الحجاجية...

[1] مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ج.م.ع، ج.م.آ ، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2005، ص26.

[2] مرجع سابق، ص26.

و تزداد قابلية التلميذ على الكتابة متى عمل المدرس على استثارة الدوافع إليها و ذلك عن طريق:

- اختيار مواضيع مستمدة من خبراتهم من صميم انشغالاتهم.
- دفعهم إلى إغناء خبراتهم و معارفهم بمطالعة مختلف المراجع و السندات و الوثائق و التردد على المكتبات.
- إعلام المتعلمين بمحور موضوع التعبير و مطالبتهم بتحضيره في المنزل.
- اختيار أحسن موضوع و نشره في مجلة الحائط.
- فسح المجال للتلاميذ كي يعبروا عن أراءهم و أفكارهم بحرية أثناء مناقشتهم للمواضيع الكتابية.

دور التعبير الإبداعي في تعلم التعبير الكتابي:

إذا كان للتعبير الإبداعي دور في تعليم التعبير الكتابي من خلال ما يقدم للتلميذ من دروس نحوية، عروضية، بلاغية و كذا نصوص أدبية من مطالعة، نصوص تواصلية و أدبية...الخ، ليدعم بها طاقته اللغوية من أجل أن ينتج نصوصا أخرى.

فإن للتعبير الإبداعي دور في تعلم التعبير الكتابي و هذا يتوقف بالخصوص على التلميذ، كما لا ننسى أن للأستاذ دور في ذلك لكن للتلميذ دور أكبر من الأستاذ، فكيف ذلك؟

نجد أن عملية التعلم ظهرت عند نظريات نذكر منها النظرية السلوكية و الجشلطتية.

- **النظريــة السـلوكية:** من مرتكزات النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، و الاعتماد على القياس التجريبي، و عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة و القياس[1].

[1] أ.زيد منير سليمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعامل الفعال، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ط1، ص87.

طبيعة و مفاهيم النظرية الإجرائية:

1- **السلوك:** يعرفه سيكز بأنه مجموعة استجابات عن مثيرات المحيط الخارجي..

2- **المثير و الاستجابة:** تغير السلوك هو نتيجة أو استجابة لمثير خارجي.

3- **التعزيز و العقاب:** من خلال تجارب ثورندايك يبدوا أن تلقي التحسينات و المكافآت بصفة عامة يدعم السلوك و يثبته.

4- **التعلم:** هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد[1].

فمن هنا يمكن أن نطبق النظرية السلوكية على دور التعبير الإبداعي في تعلم التعبير الكتابي، من خلال المفاهيم النظرية الإجرائية التي سبق ذكرها فنلاحظ ما يلي:

1- **السلوك:** و هو أن يجد التلميذ الكتب القيمة و المثيرة في تأليفها و معلوماتها التي تجذب التلميذ للمطالعة و حب القراءة، فكلما كان أسلوب الكاتب جيدا و مفهوما، و يحمل أفكار و قيم تشد فكر التلميذ، فسيحب التلميذ هذه و يتشوق لقراءتها و الاستفادة من أفكارها، و أسلوبها، و لغتها، و قيما...

2- **المثير و الاستجابة:** و هنا ممكن أن يتدخل الأستاذ في ذلك و كذا العائلة، و هو تشجيعهم للتلميذ، و تحفيزه على قراءة هذه الكتب، و الاستفادة منها، بدون الضغط على التلميذ و إنما تحبيبه في ذلك.

3- **التعزيز و العقاب:** و ذلك يكون بمدح التلميذ عند قراءته للكتب و توجيهه في فهم المعلومات التي استفادها و كيفية استثمار هذه المعلومات و الاستفادة منها.

4- **التعلم:** و بعد هذه الخطوات السابقة يكون التلميذ قد أشبع فضوله المعرفي، و رفع من قدرته اللغوية، و تمكن من إنتاج نصوص أدبية أو علمية تصل إلى حد الإبداعية على حسب قدرة التلميذ اللغوية و الإبداعية التي اكتسبها من اطلاعه على الكتب المتنوعة و المختلفة.

[1] مرجع سابق، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص87.

و منه نلاحظ أن التعلم ينطلق من المتعلم في حد ذات، فهو من يجب عليه الانطلاق أولا ثم يأتي دور الأستاذ و العائلة في توجيهه و تشجيعه على ذلك، فالتعلم يأتي تدريجيا، و لا يأتي دفعة واحدة.

أما نظرية التعلم الجشلطتية فهي تختلف عن النظرة السلوكية، فإذا كانت هذه الأخيرة و كما سبق ذكره تربط التعلم بالمحاولة و الخطأ و التجربة، فالمنظرون للنظرية الجشلطتية يعتبرون أن التجارب على الحيوانات، لا يمكن تطبيقها على الإنسان[1].

أي أن النظرية الجشلطتية ترفض ربط التعلم بالتجارب على الحيوان لأن الحيوان يختلف على الإنسان، فالإنسان له عقل أما الحيوان فلا، أما الحيوان فسلوكه يتوقف على الغريزة.

إن العلماء الجشلطتيين يرون أن كل تعلم تحليلي بين على الإدراك و هو أيضا فعل شيء جديد، بالإضافة لإمكانية انتقاله لمواقف تعليمية جديدة الشيء الذي يسهل بقاءه في الذاكرة لزمن طويل[2].

فنلاحظ أن الجشلطتيين يربطون التعلم بإدراك التلميذ لما يدرسه، فكلما انتقل من مرحلة دراسية إلى أخرى، زاد إدراكه لما يتلقاه من دروس و ربطها ببعضها البعض بعد تحليلها له و فهمها، فترسخ في ذاكرته هذه المعلومات فلا يكون التعلم إلا بعد الفهم و الإدراك، فنجد تلميذ الابتدائي تعبيره لا يصل إلى حد الإبداع، فيكون تعبيره في هذه المرحلة بسيط جدا على حسب معلوماته، و لغته، و أفكاره، على عكس تلميذ في الثانوية ففي هذه المرحلة يكون قد اكتسب معارف أكثر و لغته تحسنت كثيرا، فيكون إبداعه في التعبير أكثر من تعبير التلميذ في مرحلة الابتدائي.

[1] مرجع سابق، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص90.

[2] مرجع سابق، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص90.

دراسة تحليلية لبعض النماذج التعبيرية:

و منه قد أخذت بعض التعابير لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لشعبتين آداب و علوم، للبحث عن الأسباب التي تساعد التلميذ على الإبداع في تعبيره و هو ما يلي:

موضوع التعبير	أسماء التلاميذ	تقييم الأستاذة للتعبير	ملاحظات
	التلميذة (أ) 1 ع تك	تعبير جيد وذلك لقلة الأخطاء وحسن سبك الأفكار	- التلميذ (أ) مستواها الدراسي داخل القسم جيد، نشيطة داخل القسم. - لغتها جيدة داخل القسم. - تحفظ جزء كبير من القرآن - تحب مطالعة الكتب - تحب البحث عن الأفكار والمعلومات الجديدة
	التلميذة (ب) 1ع تك	تعبير جيد لترابط أفكاره	- التلميذة (ب) مستواها الدراسي داخل القسم حسن - تحاول المشاركة داخل القسم، كما تحب أن تحسن من مستواها - لا أراها تطالع الكتب كثيرا
	التلميذة (ج) 1 ع تك	تعبير لا بأس له	- التلميذة ج تكون نشيطة داخل القسم ومرات قليلة جدا - لا تهتم بالمواد الأدبية كثيرا
	التلميذة (د) 1	تعبير لا بأس به لكن حذار	- التلميذة (د) مجتهدة ومنضبطة داخل القسم

	آداب ج م	من التكرار واكتبي الهمزة في مكانها	- تطالع الكتب لكن ليس كثيرا - تقرأ القرآن قليلا - تتكلم باللغة العربية بطريقة صحيحة
	التلميذة (هـ) 1 آداب ج م	تعبير لا بأس به رغم الأخطاء	- التلميذة (هـ) لا تهتم داخل القسم وأثناء الدرس - لا تحاول تحسين مستواها ولا تهتم بذلك - لا تحفظ القرآن
	التلميذة (و) 1 آداب ج م	تعبير لا بأس به ولكن احترمي علامات التوقف	- تلميذة (و) مجتهد، حريصة على تحسين مستواها الدراسي - نشيطة داخل القسم - تحفظ قليلا من القرآن - تطالع الكتب بنسبة متوسطة

و من خلال هذه المعلومات التي أوردناها في هذا الجدول عن تلميذات السنة الأولى ثانوي سواء شعبة الآداب أم العلوم، نلاحظ ما يلي:

أن التلميذة (أ) لديها رغبة و إرادة كبيرة في تحصيل اللغة و دعم أفكارها و التحسين من ثقافتها أكثر من زميلاتها، و ذلك لحرصها على حفظ القرآن، و البحث عن المعلومات و الأفكار عن طريق قراءة الكتب و ما شابه ذلك لهذا نجد تعبيرها جيد و أخطاؤه قليلة جدا.

و كذا التلميذة (ب) محاولتها الدائمة لتحسين مستواها و إرادتها القوية في التحصيل الدراسي جعل منها تستطيع أن تكتب تعبيرا جيد.

أما التلميذة (ج) اهتمامها بالمواد العلمية أكثر من الأدبية رغم أن تعبيرها لا بأس به إلا أنه مختصر جدا.

أما التلميذات الأدبيات رغم أن تعبيرهن حسن إلا أنهن يفتقدن للغة، و ذلك راجع لقلة المطالعة و القراءة المكثفة، لتحسين اللغة لابد من القراءة الكثيرة لتقوية الرصيد اللغوي و تعلم الإملاء و التحكم في اللغة بطريقة صحيحة و نجد مستوى التلميذات العلميات أفضل من الأدبيات، و ذلك لشخصية التلميذ في حد ذاته، و ليس له علاقة بالشعبة، لأن التلميذ لابد أن تكون لديه رغبة و إرادة قوية في التعلم و رفع المستوى الدراسي و العلمي و إلا ستفشل المدرسة و المعلم في رفع مستوى التلميذ، الذي هو أهم مكون في العملية التعلمية التعليمية.

فقد أورد الأستاذ "زيد منير سلمان" في كتابه مجموعة من العوامل النفسية المؤثرة في التعلم و كيفية التحكم بها، و هي الحافز، التركيز، التفاعل، التنظيم، الإدراك، فقد عرفهم بما يلي:

- **الحافز:** يعني امتلاك رغبة في فعل شيء ما، يقال أنك لديك حافز للدرس إذا كنت بالضبط ما تريد أن تكتسب من دراستك و ترغب و تهتم فعلا في تحصيله[1].
- **التركيز:** ونعني بذلك توجيه انتباهك الكلي أي كل مجهودك الذهني إلى المادة التي تحاول أن تتعلمها.[2]
- **التفاعل:** إن التعلم عملية حيوية و ليس فقط امتصاص... إنك مثل رجل في الملعب عليه أن يركض و يقفز و يندفع نحو الكرات المرمية ليمسك بها، التحليل الأخير يبين أن نيل الثقافة يعتمد على " لعبك دورا حيويا في مواضع التعلم[3]"
- **التنظيم:** لن تستطيع تعلم مادة بفعالية بمجرد حفظ المعلومات المتعلقة بها عن ظهر القلب غيب، قبل استعمال المعلومات التي قد تعلمتها عليك أن تعني "تنظيمها" بشكل متناسق بين الهيكل العام و الصورة المتكاملة لها.[4]

[1] أ. زيد منير سليمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص113.

[2] نفس المرجع، ص115.

[3] نفس المرجع، ص 116.

[4] نفس المرجع، ص118.

- **الإدراك:** العامل الخامس في التعلم الناجح هو الإدراك، أو بمعنى آخر القدرة على الفهم في الواقع هذا هو الهدف الحقيقي الذي تمهد له العوامل الأربعة السابقة التفاعل ضروري لأن القدرة على الفهم تنتج عن تحليل و تركيب (أعضاء عملية التفاعل) المعلومات و الحقائق.[1]

و من خلال هذه العوامل نلاحظ أن التلميذات هناك من توفرت فيها هذه العوامل مثل التلميذة (أ) التي لها رغبة في التحصيل، و تركز داخل القيم، كما أنها نشيطة، و هي تنظم معلوماتها بحفظها و توظيفها، و هي تدرك و تفهم ما تحفظه و تتعلمه، أما التلميذة (هـ) تعبيرها كانت أفكاره حسنة إلا أن عدم اهتمامها داخل القسم و ليس لديها حافز و رغبة أكثرت من الأخطاء في تعبيرها، أما البقية من التلميذات توفرت فيهن بعض العوامل(الحافز، التركيز، التفاعل، التنظيم والادراك) و افتقدن لأخرى، لهذا كان التعبير حسنا.

[1] أ. زيد منير سليمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص120.

مشكلات وعوائق تعليم التعبير الكتابي وسبل حلها:

يواجه التلميذ صعوبات عدة في كتابته للتعبير، فأحيانا تكون نفسية تخص شخصية التلميذ أو لغوية، صوتية تتعلق بمخارج الحروف، فلهذا لابد للمعلم تشجيع المتعلم على مواجهة هذه الصعوبات و التغلب عليها، و نذكر من هذه الصعوبات ما يلي :

- التعبير عملية ذهنية معقدة يبدأ أولا بفكرة ما أو إحساس معين، و رغبة في توصيل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الآخرين ليزيل من ذهنه ما تسببه هذه الأحاسيس من ضيق أو توتر، و هو لهذا يحتاج إلى كلمات و حروف و أفعال و أسماء ليؤلف منها جملا تكون نواة فقرة أو فقرات تغطي كل أجزاء فكرته و انفعالاته، و هذه القوالب و الفقرات اللغوية تتطلب معجما لغويا قادرا على نقل ما يجول في خاطره، و إلى دراية في قواعد تركيب الجمل و الفقرات، و مما لا شك فيه أن هذا من الصعوبة بمكان على الأطفال في مثل هذا السن.

أي أن الطفل يكون دائما في حاجة للتعبير عما يجول في نفسه من أحاسيس، لكنه يحتاج إلى لغة، تساعده على إيصال أفكاره و أحاسيسه، فأكيد أنه سيواجه هذه الصعوبة خاصة في هذا السن[1].

- الاضطراب اللغوي يعتبر من أهم الصعوبات في تعليم التعبير حيث يقول محمد صالح سمك:« ثم ما يعانيه هؤلاء التلاميذ من القلق التعبيري و الاضطراب اللفظي نتيجة لذلك الازدواج الذي يعيشون فيه..»[2]

- كما أن إحساس المتعلم بالإخفاق و عدم التوفيق في كتابة التعبير تجعله ينفر من درس التعبير، فلذلك على المعلم أن يشجع التلميذ على التغلب على هذه الأحاسيس السلبية، و ذلك بالتدرج في مواضيع التعبير من السهل إلى الصعب، كما جاء في كتاب الدكتور فهد خليل زايد:«... نفور كثير من الأطفال من دروس التعبير لسيطرة إحساسهم بالإخفاق في

[1] راتب قاسم عاشور، (أساليب التدريس اللغة العربية) ص148

[2] محمد ثالح سمك، (فن التدريس للتربية اللغوية) ص 339

نقل تلك الأفكار و الأحاسيس، فإن المعلم مطالب بإزالة تلك الأحاسيس من نفوسهم، و ذلك بتوخي الصبر و التروي، و مساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبات متدرجا بهم من السهل الى الصعب».[1]

- المواضيع التي تقدم الى المتعلمين إذا كانت بعيدة عن واقعهم فلن يستطيع المتعلم التعبير عنها، لأنها لا تمت بصلة إلى واقعه المعاش «إنهم يطالبون بالتعبير عن أمور لا يعرفون عنها شيئا، أو تكون غير واضحة لديهم، أو ليست مما يقع في محيطهم، أو لا دراية لهم بها و لا خيرة لهم فيها»[2].

- «شعور الطفل بعدم أهمية التعبير –فهو عنده جهد ضائع لا منفعة فيه، و من ثم على المعلم إبراز أهمية التعبير و إظهار دوره في حياتهم و تعزيز هذه الأهمية بالتشجيع و المدح و الثناء و المكافأة لمن يتقن هذه المهارة»[3].

فلا بد للمعلم أن يشعر المتعلم بأهمية التعبير في حياته اليومية، فلا يستطيع المتعلم التواصل مع الغير إلا إذا تمكن من هذه المهارة.

- كما أن الثروة اللغوية مهمة للتعلم، فلا يمكن التعبير إلا اذا كانت الحصيلة اللغوية ثرية و قوية.

فكل ما ذكر من صعوبات و عوائق تعليم التعبير الكتابي تجعل من التلميذ شبه عاجز عن إخراج ما بداخله من أفكار و أحاسيس، فلهذا يجب على المعلم و المتعلم مواجهة هذه العوائق، مثل:

[1] راتب قاسم عاشور، (أساليب التدريس اللغة العربية) ص148

[2] محمد صالح سمك، (فن التدريس للتربية اللغوية) ص 339

[3] مرجع سابق (أساليب التدريس اللغة العربية) ص149

- أن يفتح المعلم المجال للتلاميذ للتعبير عن خواطرهم و ما يجول بها، «إتاحة الفرصة للأطفال التعبير عن أنفسهم مستفيدا من الميل الفطري لدى الأطفال و هو كثرة الكلام (الثرثرة) حتى قبل امتلاكهم لمهارات اللغة»[1].

- توجيه التلميذ للمصادر و المراجع و التي تفيدهم في موضوع التعبير، كما لابد أن يكون هذا الموضوع واضحا و بينا للمتعلمين للتمكن من التعبير« أن يكون لدى تلاميذه فكرة واضحة عما يطالبون بالتعبير عنه...»[2].

- طرح مواضيع التعبير التي تمس واقع المتعلم، و تتعلق بأحاسيسه و ذاته، فتثير فيه التفاعل مع الموضوع الذي يعطيه فرصة التعبير و التفكير.

فإذا أدرك المعلم هذه العوائق و المشكلات جلها أو بعضها، و استطاع إيجاد الحلول لها بمساعدة التلميذ و توجيهه للقضاء على هذه المشاكل، تمكن برفع مستوى التلميذ في التعبير إلى تعبير إبداعي، يبدع فيه التلميذ، و يرقى إلى مستوى عال في طريقة إيصال أفكاره، و تمكينها في ذهن المستمع و كذا ترسيخها، و إقناعه للطرف الآخر بأفكاره المطروحة و إيصال أحاسيسه، و التأثير في الآخرين.

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص149

[2] محمد صالح سمك، (فن التدريس للتربية اللغوية) ص 339

خاتمة

وفي ختام بحثي توصلت غلى بعض الملاحظات والحلول التي يمكن أن تساعد المتعلم على تفعيل التعبير الابداعي في كتاباته نذكر منها:

- أن الكتابات الجافة التي لا يكون فيها الابداع لا يمكن أن توصل ما يريده.
- الألفاظ والكلمات والعبارات والقواعد النحوية والبلاغية وغيرها لا يمكن أن تؤدي دورها كاملا إذا أبدع الكاتب في أسلوبه، فعبر بمجموعة من الصور البيانية والمحسنات فاستعمل خياله، وجسد المعنويات وشخصها فيكون التعبير كاملا وجميلا وجذابا.
- التعبير الابداعي يكون عند الطفل منذ الصغر لكي يكون بطريقة بسيطة جدا، كأن يرتب الجمل والعبارات بطريقة جيدة، فهذا ابداع ويكبر معه في المراحل الأخرى.
- يظهر التعبير الابداعي عند المتعلم في مرحلة الثانوي بطريقة جلية، ففي هذه المرحلة يكبر الخيال عند المتعلم، كما تزداد معارفه، ويتحسن أسلوبه.
- نهتم بالتعبير الابداعي عند المتعلم في مرحلة الثانوي أكثر مما سبق، لأنه في هذه المرحلة يكون قد نعرف على نصوص كثيرة ومختلفة، تنمي إبداعه وتساعده على محاكاته لها.
- فلابد إذا من تنويع النصوص التي يتناولها المتعلم في مرحلة الثانوي، لتتنوع معارفه، ورصيده اللغوي، ولغته وأسلوبه في التعبير.
- لا تكفي هذه النصوص التي يتناولها المتعلم في الطور الثانوي، فلذا عليه تناول النصوص من كتب أخرى وتنويع قراءاته للمؤلفات والمجلات والكتب....
- فكما قلنا سابقا لابد من التعليم والتعلم، فالتلميذ مطالب بالمطالعة والبحث والمثابرة ليرفع من مستواه التعبيري من البسيط إلى الابداع وهذا ما يسمى بتعلم التلميذ (المتعلم) وكذلك لابد من التعليم الذي يكون من المعلم أو المدرسة، فالتلميذ عليه بمتابعة دروسه جيدا في اللغة العربية وتشجيع الأستاذ لذلك واهتمامه بتعليم المتعلمين للوصول إلى التعبير الابداعي في كتاباته.

- المؤسسة هي الأخرى مسؤولة على تدريب المتعلم للتعبير الابداعي، بفتح المكتبات وتوفير الكتب القيمة التي تساعد التلميذ على تحسين أسلوبه ولغته، وأن تكون هذه الكتب شيقة وراقية الأسلوب كأن تجلب كتب للمؤلفين معروفين بأسلوبهم المميز مثل: أحمد أمين، المنفلوطي، طه حسين....

- على التلاميذ التطلع دائما على مؤلفات الكتاب وتذوق أساليبهم وفحص أفكارهم، فالتلميذ ليس متلقيا فقط وإنما لابد من النقد والفحص والتذوق، فالأدب ليس سلعة تعرض فقط، وإنما هي جمال وروح حية يتفاعل معها القارئ.

- للأستاذ دور كبير في توجيه تلاميذه، أن ينبههم بأن اللغة حياة تنمو وتموت، على حسب مستعملها وموظفيها، فاللغة ترقى وتحيا به، والعكس تفشل وتموت، وهو بيده الأمر فإما أن يرقى بنفسه لترقى هي، أو العكس.

- على الأستاذ أن يطلب من التلاميذ كتابة ما يشجعهم على الابداع مثل: كتابة خواطر، قصص، حكايات، أشعار ....

- على الأستاذ أن يحبب التلاميذ في اللغة الجميلة، الراقية، التي فيها ابداع، كأن يتكلم معهم بمثل هذه الاساليب، ليتعلقوا بها ويتمسكون بمثلها. فالتلاميذ دائما يحبون محاكاة أساليب الأساتذة.

- على الأستاذ تحفيظ التلاميذ الأشعار الجميلة المشهورة وتدريبهم على التكلم بها.

- يحتاج التلميذ أن يكون وعاءه اللغوي مليئا بالمفردات والكلمات والعبارات الجميلة والاساليب المعبرة، الدقيقة والمنظمة في تعبيرها، لكي يمتلك لغة متينة ودقيقة، توصل المعنى ببراعة.

- لهذا وجب على المؤسسة التربوية والمعلم والمتعلم التكاتف والتعاون على الوصول إلى هذه الأهداف ومحاربة العراقيل التي تواجه المتعلم في اكتسابه للغة، فكل واحد له دوره، والواجب أن يقوم كل طرف ما يتوجب عليه من جهد وعمل لإتقان التعبير والابداع فيه عند التلاميذ.

قائمة المصادر

والمراجع

1- المراجع:

1) إبن منظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط1 1990 مادة علم ج10.

2) إستراتيجية المنظومة التربوية في الجزائر الفصل الأول

3) السعدي عيسى إبراهيم: إضاءات التعبير الإبداعي و الإملاء السليم ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015، ط1.

4) الفيروز الأبادي، **القاموس المحيط** ، تح: نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان، 1998، طّ1.

5) **المنجد الأبجدي** ،دار المشرق ، ش مم، بيروت ، لبنان ، ط2.

6) حسن شحاته ، أ.د : زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1424هـ-2003م ، ط1.

7) راتب قاسم عاشور ، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2003، ط1.

8) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ،دار الفكر العربي، القاهرة ، 2004، ط1.

9) زيد منير سليمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعامل الفعال، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ط1.

10) سعاد عبد الكريم الوائلي ، **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق**، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن، ط1.

11) عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية ط3 الكرك للنشر الأردن 2004.

12) عسعوس محمد مقاربة التعليم و التعلم بالكفاءات دار الأمل للطباق و النشر و التوزيع ط1، 2012.

13) علي أحمد مدكور ، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997، د ط.

14) فهد خليل زيد ، **أساليب تدريس اللغة بين المهارة و الصعوبة** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن –عمان، 2006، د.ط.

15) فوزي أحمد بن دريدي 2008.

16) محمد بلعيد ، **تقنيات التعبير الكتابي** ، دار النشر و الوزيع ، الجزائر ، 2003.

17) محمد صالح حثروبي الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الإبتدائي مقدمة التربية الوطنية دارب الهدى 2012.

18) محمد صالح سمك ، **فن التدريس للتربية اللغوية** ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998، ط.ج.

19) مفتش التربية الوطنية ، ز .عادل، التوزيع السنوي ، للسنة الأولى الجذع المشترك آداب ، النسخة المعدلة ، أكتوبر 2018.

20) مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ج.م.ع، ج.م.آ ، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس 2005.

21) هدى الشمري– أ.د سعدون الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005، ط1.

22) يوسف الصميلي اللغة العربية و طرق تدريسها نظريا و تطبيقيا الدار النموذجية المطبعة العصرية صيدا بيروت 2002.

2– **مذكرات:**

1– سلوى محمد احمد عزازي، تصوير مقترح لمنهج فيا للغة العربية قائم على الوعي لأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية رسالة دكتوراه منشورة كلية التربية بجامعة المنصورة.

2– مذكرة أثر إستراتيجية دمج التكونولوجيا في تنمية مهارات التعبير الكتابي

3– مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تعليمية التعبير الكتابي في ضوء الدارس اللساني الحديث كلية الآداب و اللغات و الفنون قسم اللغة العربية و آدابها جامعة سعيدة 2017– 2018.

4– مسرين جلال أمين و فواز إبراهيم العبد الله، **أثر إستراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي** ، مذكرة ماجستير.

5- يوسف سعيد محمود المصري، **فاعلية البرنامج بالوسائل النتعددة في تنمية المهارات التعبير الكتابي و الإحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي**، مذكرة ماجستير.

3-**<u>مواقع الكترونية:</u>**

1-التعبير الكتابي وسيلة لطالب لنقل إحساسه إلى الآخرين

2-am4am-mam9.com.

ملاحق

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'EDUCATION NATIONALE

Direction de l'Enseignement Secondaire — Commission Nationale des Programmes

PROGRAMME

(première année secondaire)

— Tronc commun Sciences Technologie

— Tronc commun Lettres

- Langue arabe
- Langue tamazight
- Langue française
- Langue anglaise

Mars 2005

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

مديرية التعليم الثانوي العام — مديرية التعليم الثانوي التقني

مناهج

السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
- جذع مشترك آداب

- اللغة العربية
- اللغة الأمازيغية
- اللغة الفرنسية
- اللغة الانجليزية

مارس 2005

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ب) المطالعة الموجهة: للمطالعة مقام ممتاز لإكتساب المعـارف و تحصيل المعلومات و التزود من الثقافات المختلفة، و تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين و هي من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لديهم و هي توسع معارفهم و تنمي لغتهم و تزيد خبراتهم و قدراتهم وتصقـل أذواقهـم، و لكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة، تمارس فيها عمليات الفهم و التلخيص و التقييم مع مراعاة ما يأتي:

- المطالعة الموجهة: عمل حر يجري جزء منه في القسم والجزء الأكبر خارجه.
- دور المدرس يقتصر على تصويب المسار و الحكم الذي يفصل في المناقشات.
- ينجز المتعلمون عمل المطالعة فرادى أو جماعات حسب طبيعة العمل.
- تقويم إجابات التلاميذ بعلامات تثبت لهم في دفتر العلامات اليومية و في ذلك تشجيع لقارئ المطلع و تحفيز لغيره على الجد و الاهتمام.

و المدرس يسعى من خلال دربن المطالعة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- تنمية قدرة التلاميذ على فهم المقروء فهما صحيحا واسعا.
- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية و الثانوية في الأثر المقروء.
- تكوين أحكام نقدية عن المقروء وانتفاعه به في الحياة العملية.

تعويد التلاميذ على البحث و الاكتشاف و إغناء الموضوع بسندات تساعد على الفهم و إفهام.

- الفهم بعمق و استخلاص الأفكار المباشرة و غير المباشرة من الأثر المقروء.
- تعويد المتعلمين على التمييز في المعنى بين الكلمات المتشابهـة رسما المختلفة في الحركات - إذكاء روح الاعتماد على النفس لدى المتعلمين في التعامـل مع الأثر المقروء من حيث شرح كلماته و مفرداته المستعصية و التعمق في مشكلاته اللغوية و الفكرية و المعرفية.

هذا و الجدير بالذكر أنه على المدرس تكييف أسلوب طريقتـه في تنشيـط حصص المطالعـة الموجهة وفق الأجواء التي يتفاعـل معهـا و لا يجمـد على طريقة واحدة يتقيد بها في جميع دروسه.

هذا،و إن مقرر المطالعة الموجهة موزع بين مطالعة ذات نصوص متعددة و مطالعة ذات موضوع واحد و للمدرس مراعاة القدرات العقلية للمتعلمين في توزيع مادة المطالعة عليهم.

ج) التعبير الشفوي: ينبغي النظر إلى نشاط التعبير الشفوي على أنه رافد قوي للتعبير الكتابي، ولهذا وجب الاستعداد له بكل ما يستحق من العناية و الرعاية.

و إن إدخـال هذا النشاط في المقرر إنما جاء إستجابة لعلاج ما يعاني منه المتعلمون من قصور في لغتهم الشفوية و ذلك نتيجة الإقبال المفرط على الملاهي الترفيهية من تلفزة و أشرطة الفيديو و تطلع إلى الأنترنيت و إعلام آلي... إلخ.

فقلت العناية بالقراءة والمطالعة و من ثمة ضعف وازع التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي.

و بما أن نشاط التعبير الشفوي يؤدي دورا حيويا في حياة الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع فإن التعامل الإيجابي للإنسان مع محيطه الاجتماعي لا يتم إلا عن طريق التحكم فيه .

إذ إن التعبير الشفوي يعد وسيلـة للتواصل مع الآخرين لتحقيق مطلب أو اكتسـاب معرفـة أو الإعراب عن أفكار و ما إلى ذلك...

ويستمد المدرس- في هذا المستوى- مادة تنشيط حصص التعبير الشفوي من مواضيع المطالعة الموجهة كأن تتمحور حول:

- تلخيص فصل من فصول القصة أو القصة بكمالها.

- تحديد الموضوع الذي تعالجه القصة و التعليق عليه.
- تغيير نهاية القصة و فق رؤية مغايرة لرؤية الكاتب.
- تحديد موقف الكاتب من القضية التي يعالجها و نقده.
- تحديد شخصيات القصة و تحليل تصرفاتهم من خلال الأدوار المنوطة بهم.

و على المدرس أن يراعي في تنشيط حصة التعبير الشفوي ما يأتي:

- الحرص على دفع التلاميذ إلى تحضير الموضوع في المنزل.
- توجيههم بحديث قصير إلى سبب اختيار الموضوع أثناء المناقشة، التدخل بأسئلة محفزة لمواصلة المناقشة أو لتوجيهها أو لإقفالها أو لاستنتـــاج مغزى أو حكم عام
- توزيع الأدوار بين التلاميذ لإشراك أكبر عدد ممكن في الحوار و المناقشة و تشجيع الساكتين منهم على الدخول في التعبير حتى لا يقتصر النشاط على فئة معينة من التلاميذ.
- التشجيع على تقديم إجابات مختلفة حول المعنى الواحد.
- تأكيد الإجابات ذات الأفكار الصحيحة و العبارات الفصيحة ترسيخا لها في الأذهان.
- الإشادة بالإجابات الجيدة تشجيعا لأصحابها و التعامل مع الإجابات الخاطئة بأسلوب تربوي لا يجرح المشاعر.

د) التعبير الكتابي : و هو ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية، مـن وجهة نظر المقاربة بالكفاءات .ومن هنا قد يسأل سائل ما الفرق بين التعبير الكتابي في ظل البيداغوجيا التلقينية و التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات؟

إجابة عن هذا السؤال المشروع، جدير بالذكر القول بأن الفرق يظهر في صوغ الموضوع . حيث في البيداغوجيا التلقينية لا يصاغ الموضوع بدلالة دفع المتعلم إلى استغلال مكتسباته القبلية المتعلقة بالكفاءة المرسومة- كما هو الحال في المقاربة بالكفاءات- بقـدر ما يطـالب بالتعبير عن المطلوب و الإيفاء به. أضف إلى ذلك أن موضوع التعبير في ظل المقاربـــة بالكفـاءات يصاغ بدلالة جعل المتعلم في وضعية- مشكلة زيادة على وضعـه في موقف إدمـــاج مكتسباتـه السابقة.

و إيضاحا للقصد نجسد هذا الكلام النظري بما يأتي:

- مثال لموضوع التعبير الكتابـي الذي كان يمارس في البيداغوجيا التلقينية:"ليس كل ما يلمع ذهبا"

و ضح هذه الفكرة و بين أن على الإنسان ألا يخدع بالمظاهر.

فالمتعلم- في هذا الموضوع- مدعـو إلى تسخير قدراتـــه المعرفية (التوافـر على المعارف التي يتطلبها الموضوع) و كذلك إظهار مستوى من التفكير عند تبيان أسلوب عدم الانخداع بالمظاهر.والمتعلم- هنا- في تحريره للموضوع ليس مرتبطا بتوظيف مكتسبات قبلية محددة، بينما الحال يختلف عنه من زاوية المقاربة بالكفاءات.

حيث إنه إذا قدم- مثلا- درس معاني الفعل المضارع في قواعد النحو و قدم درس المجاز اللغوي في البلاغة في الوحدة التعلمية و جيء إلى موضوع التعبير الكتـابي، فـإن صوغه حينئذ سيكون- بمنطق الإدماج ووضع المتعلم في موقف وضعية مشكلة- على النحو الآتي: " بعدما تعرض جهاز التلفاز إلى الإتلاف. طلب منك والدك أن تشتري جهاز تلفاز جديد ذا العلامة الجيدة المشهورة في الصناعات الإلكترونية. منبها إياك إلى عدم الانخداع بالعلامة الموسوم بها بعض أنواع التلفاز.

اكتب موضوعا إنشائيا تبين فيه المساعي و الإجراءات التي تنتهجها لتلبية طلب والدك بشراء تلفاز بذي العلامة المطلوبة، مع توظيف ما يناسب من صيغ الفعل المضارع و تعابير المجاز لغوي".

وخاصة الإدماج تظهر في تحرير الموضوع من خلال تبيان المساعي و الإجراءات التي تنتهج لتلبية المطلوب و من خلال توظيف ما يناسب من صيغ الفعل المضارع و تعابير المجاز اللغوي.

و هو أسلوب يضع المتعلم في وضعية ذات دلالة و في وضعية إدماج حيث إن هذا الطلب يستدعي منه إلماما جيدا و تفكيرا جادا بمختلف استعمالات الفعل المضارع و كذا بحسن توظيف تعابير المجاز اللغوي و إلا أخفق في كتابته للموضع.

3- التعبيـــر الشفـــوي:

الأهداف الوسيطية المندمجة	الأهداف التعلمية
تواصل بلغة سليمة و يعبر عن مشاعره و أفكاره و آرائه.	- يعتمد على ثراء لغته و خصوبة أفكاره في المحادثة و المناقشة. - يتناول الكلمـــة في وضعية ذات دلالة. - يقدر على ضبط نفسه في محادثة الآخرين مع مراعاة شعور من يحدثهم و يميز الكلام الذي يوجهه إليهم وفقا لمقامهم و منزلتهم. - يستعين في تعبيره بما يصلح من معلومات. - يضـرب أمثلـة لتوضيـح أقوالـــــه. - يلتزم التسلسل و الترابط في سرد الحوادث. - يراعي التلاؤم بين الأفكـار و يعبر عنها بالكلمات المناسبة. - يركز على الإيجاز و الاختصار في المواقف المناسبة. - يحسن الربط بين المقـام و المقـال في الإفصاح عن موقفه. - يقدر على عرض أفكاره منظمة متسلسلة. - يستمع إلى آراء الآخريـن و يعبر عن مساندته أو معارضته لها. - يدير الحديث عن موضوع يتمحور حول قضية ذات دلالة بالنسبة إليـه مستعينـا بأساليب الاستدلال.

4- التعبيـــر الكتابـــي:

الأهداف الوسيطية المندمجة	الأهداف التعلمية
ينتج نصوصًا يبرز من خلالها قدرته على حسن التفكير و صواب التعبير.	- يراعي قواعد الكتابة من حيث وضوح الأفكار و سلامة اللغة. - يوظف المفردات والتراكيب البليغـة في تحريره. - يستخدم لغة سليمة واضحة و مناسبة للوضعية التواصلية. - يعبر عن خلجـات نفسه إزاء المظاهـر و الظواهر بعبارة سليمة و لغة صحيحة. - يحلل النصوص الأدبية بشرحهـا و نقدهـا. - يعد موضوعًا يؤيد أو يعارض فيه فكـرة أو مبـدأ مع الحرص على دعم موقفه بالأدلة و الشواهد. - يحرص على انسجام الأفكـار و تسلسلها بالكلمات و العبارات المناسبة. - يشرح أبياتا شعرية و يناقشها ثم يعلق عليها. - يعد خطبة لإلقائها في مناسبة معينـة. - يلخص القصص و الموضوعات المقروءة. - يُكمـل قصـــة قصيـــرة ناقصـــــة. - يكتب قصـــة يعالج فيها مسألـة ذات دلالة بالنسبة إليه. - يحلل مختلـف النصـوص و يبرز خائصها و مميزاتها.

طرائق التدريس:

- إن الأستاذ من منطلق المقاربة بالكفاءات، يسعى إلى تنويع طرائق التدريس و تفعيلها بما يجعل المتعلم يستوعب المادة التعلمية و يحسن التفاعل معها.

و على العموم، يمكن اعتبار طريقة التدريس بالوضعية المشكلة من أنسب الطرائق لبناء معارف المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات. ذلك لأن هذا الأسلوب في التدريس يعتمد على تحسين نتائج المتعلمين و تطوير خبراتهم و مهاراتهم بفعل الممارسة، فتتغير علاقتهم بالمعرفة حيث يتحول موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفزهم على طلب المعرفة و اكتسابها، إذ يشعرون بممارسة عمل تفاعلي هادف يختلف عن الأسلوب التقليدي المبني على الاكتساب عن طريق الاستقبال بالإصغاء و الصمت بهدف التزود بكم غزير من المعارف.

يعتبر التسامح من اهم الوسائل التي تساهم في بناء المجتمعات وازدهارها وتنميتها حيث ان ديننا الاسلام حثنا على التسامح لذلك نلاحظ كلمة التسامح كلمة محببة الى النفس وكذلك الاسلام دين التسامح بمعنى لا يقوم دين بلا تسامح فمعنى التسامح اي تسامحوا وتحابوا والتسامح هو عفو الاعمال او الصفات المحبوبة عند الله ومن صفات التسامح التعاون وهو صفة حميدة حيث قال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " حيث هنا حثنا الله على التعاون ونهانا على الاثم حيث قال كذلك (ص) " وتسامحوا فيما بينكم " اي تعاونوا فيما بينكم والبعد عن الحقد والكراهية حيث قام في القديم التجار بنشر الدين الاسلامي عن طريق التسامح . فالتسامح صفة طيبة عند الله تعالى يجب علينا الالتزام بها والتحلي بصفاتها

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الاسم : مرزوق عبدها

اللقب : محمد طه

القسم : اولى آداب

تحية طيبة

لكم جزيل الشكر

وكتابة الهمزة على كرسيها

التسامح هو كلمة محببة إلى النفس والإسلام دين التسامح والتراحم ويحث على نزع العداوة والبغضاء من نفس الإنسان وأن يكون مساعدا كريما
للتسامح عدة مظاهر فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مساعدا كريما بين قومه وأهله و أصحابه وهو من نشر التسامح في ديننا الحنيف وله أهمية كبيرة في روح المرء المتسع فهو يجعل أمام المجتمعات متباينين متشابهين لا متفرقين يجب نشر التسامح لأنه هو الدين الإسلامي والوسائل المساعدة على ذلك من الخطابة والمساجد وتوعية الناس على أهمية المجتمع ونعمته وبره قال الله تعالى ﴿ والصلح خير ﴾
كماله ورقي المجتمعات هو أساس بناءها ونزعها لأنه ينشر المحبة بين المجتمعات ويجعلهم متوادين ومتراحمين
التسامح كبيرة تجب على كل إنسان أن يكون رحيما عواما مع الناس متسامحا وأن يجمع كلمة واحدة في قلبه هي التسامح.

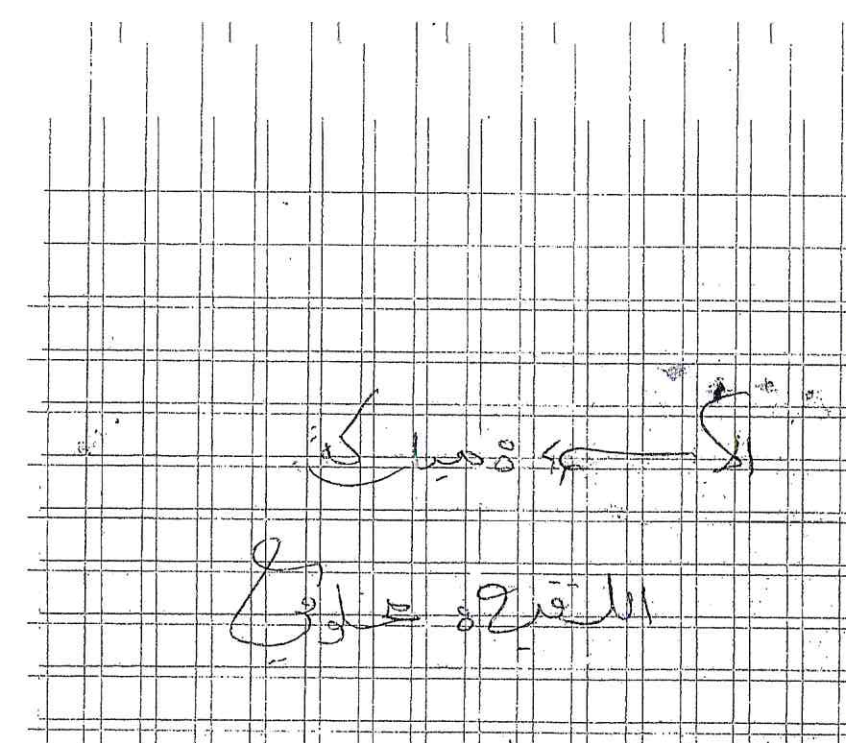

التسامح كلمة محببة إلى النفس والإسلام دين التسامح والتراحم وهو خلق من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

- التسامح يدعونا إلى التعاون والسلام والتعامل بمحبة، أن الله يوصي عباده بالتسامح لأنه خير وحسنة، والله يعفو عفا حسنات هو يسامح وهو يسأل من يسأل الدجاج يو التجاوز والتسامح الصبية في بناء المجتمع يحتاج صدر رحب كبير لأن البعض هم وحواس المجتمعات تختلف وكل واحد يرى بمنظاره يجب التسامح يجب وضع التنازل على الكل أمام بعض التسامح يجب

التسامح